المؤلف:	مجاهد، جلال حسن أحمد
العنوان:	نحو مبادرة تنموية لنشر ثقافة الوعي بمخاطر الإعلام الجديد Towards Developmental Initiative for Spreading awareness Culture about the Dangers of the New Media
المصدر:	مجلة المنهج العلمي والسلوك, ع١٩ يوليو ٢٠٢٠م
الناشر:	جمعية المرشدين النفسيين بالتعاون مع قسم علم النفس بكلية الآداب جامعة طنطا.
العدد:	التاسع عشر – ع١٩ يوليو ٢٠٢٠م
تاريخ:	يوليو ٢٠٢٠م
نوع المحتوى:	بحوث
الصفحات:	٢٣٣ – ٢٩٤
الاستشهاد المرجعي APA	مجاهد، جلال حسن أحمد. (٢٠٢٠م). نحو مبادرة تنموية لنشر ثقافة الوعي بمخاطر الإعلام الجديد، مجلة المنهج العلمي والسلوك, جمعية المرشدين النفسيين بالتعاون مع قسم علم النفس بكلية الآداب جامعة طنطا، ع ١٩، ص.ص: ٢٣٣– ٢٩٤.

بحث بعنوان:

نحو مبادرة تنموية لنشر ثقافة الوعي بمخاطر الإعلام الجديد

Towards Developmental Initiative for Spreading awareness Culture about the Dangers of the New Media

إعداد:

د/جلال حسن أحمد مجاهد

مدرس بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع

كلية التربية– بتفهنا الأشراف– جامعة الأزهر

١٤٤١هـ –٢٠٢٠م

galalmegahed37@gmail.com

هاتف واتس: ٠١٠٢٨٠٠٩٩٦٤

مجلة المنهج العلمى والسلوك

مجلة علمية محكمة تصدرها جمعية المرشدين النفسيين
بالتعاون مع قسم علم النفس بآداب طنطا

يوليو ٢٠٢٠
العدد التاسع عشر

مجلة المنهج العلمي والسلوك

مجلة علمية محكمة تصدرها جمعية المرشدين النفسيين بالتعاون
مع قسم علم النفس بآداب طنطا
وتهتم بنشر البحوث السيكولوجية (النظرية والتطبيقية)

رئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير

أ.د. عبد السلام احمد الشيخ

مستشارا للنشر

أ.د/ خالد الفخراني
أ.د محمد سمير عبد الفتاح

هيئة المستشارين للتحرير

١ – أ.د. هبة ربيع
٢ – أ.د. طارق فوزي
٣ – أ.د. محمود عبد العزيز
٤ – أ.د.نشوي حبيب
٥ – أ.د. محمد منصور
أ.د/ فالح عوض المطيري
أ.د. محمد ناصف عطيه

المحكمون

تخصص طب نفسي
أ.د. عادل صادق
أ.د. احمد عكاشه

تخصص جغرافيا
أ.د مدحت جابر عبد الجليل

تخصص اجتماع وعلم النفس
أ.د . زينب عبد الحميد لطفي
أ.د صفاء الأعسر
أ.د. فرج عبد القادر طه
أ.د. فتحي الشرقاوي
أ.د السيد محمد الحسيني
أ.د. محمد غانم
أ.د. فؤاده شعبان
أ.د. محمد السيد خليل
أ.د. محمد سمير عبد الفتاح

تخصص تربية موسيقية
أ.د. محمد ناصف عطية
أ.د. ماجد تادرس يعقوب
أ.د. داليا حسين فهمي
أ.د. عهود عبد الحليم احمد
أ.د/ حامد الكبوت
أ.د/ محمد عبد الحافظ سليمان
أ.د. محمود علي فرج

تخصص تربية فنية
أ. د. محمد غانم
أ.د. طلعت عبد المتعال شحاتة

تخصص تربية رياضية
أ.د.محسن علي علي ابو النور
أ.د. هانئ حسين كامل

تليفون : ٣٣٠٦٩٠٧ /٠٤٠ــ ٣٣٠٦٧٦٩/ ٠٤٠ ـ ٠١٢٢٢٧٢٠٦٢٥

يوليو ٢٠٢٠

المنهج

م	الموضـــوع	الصفحة
١	التلوث النفسي وعلاقته بأزمة الهوية والاتزان الانفعالي لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت **د/ غنام صالح حسن الغنام**	١١
٢	مدخل لدراسة الإعاقة والتخلف العقلي المفهوم – التشخيص **د. محمود عاشور أبو هاشم**	١٠٧
٣	التـدخل المهنـى باسـتخدام طريقـة تنظـيم المجتمـع لتنميـة المجتمع المحلى القبلي (دراسة ميدانية مطبقة على محافظة قلوة بمنطقة الباحة بالمملكة العربية السعودية) **د/ أشرف عبد الحكيم مجاهد**	١٧٩
٤	نحو مبادرة تنموية لنشر ثقافة الوعي بمخاطر الإعلام الجديد **Towards Developmental Initiative for Spreading awareness Culture about the Dangers of the New Media** **د/جلال حسن أحمد مجاهد**	٢٣٣

نحو مبادرة تنموية لنشر ثقافة الوعي بمخاطر الإعلام الجديد

Towards Developmental Initiative for Spreading awareness Culture about the Dangers of the New Media

إعداد

د/ جلال حسن أحمد مجاهد

مدرس بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع

كلية التربية - بتفهنا الأشراف - جامعة الأزهر

ملخص البحث باللغة العربية:

يمثل العنصر البشري أداة التنمية وهدفها، ولذا يجب أن تهتم الدولة ومؤسساتها بتوعيته وحمايته في ظل تسارع التأثير السلبي للتكنولوجيا الرقمية وتعدد مخاطر وسائل الإعلام الجديد كالمخاطر: (الفردية والجماعية والمجتمعية، الفكرية والسلوكية والثقافية، الاجتماعية والأخلاقية، الصحية والتعليمية والاقتصادية)، ولمَّا كان للخدمة الاجتماعية -كأحد مهن المساعدة الإنسانية- أدواراً وقائية وعلاجية وإنمائية على جميع مستويات الممارسة المهنية والتي يمكن تطويعها في الدراسات البينية لتعظيم الاستفادة منها **فقد استهدف البحث الراهن** : صياغة إطار تصوري مقترح في شكل مبادرة تنموية لنشر ثقافة الوعي بمخاطر الإعلام الجديد من منظور الخدمة الاجتماعية"، وذلك باستطلاع آراء ١١٠ من الخبراء في المجال (التربوي والدعوي والاجتماعي والإعلامي ومجال الشباب والرياضة)، لتحديد مدى تأثير تلك المخاطر على أفراد المجتمع، ومدى حاجتهم إلى المهارات الوقائية والتنموية لقيادة التأثير الإيجابي في الآخرين بدلاً من التأثر السلبي بهم في الإعلام الجديد.

الكلمات المفتاحية: مبادرة تنموية، ثقافة الوعي، مخاطر الإعلام الجديد، المهارات الوقائية، المهارات التنموية، الثقافة الرقمية.

-Abstract

Towards Developmental Initiative for Spreading awareness Culture about the Dangers of the New Media

The human factor represents a tool for development and its aim; so, the state and its organizations should give due care to his awareness and protection in the shade of the rapid negative effect of digital technology and the multiple dangers of the new media. Such dangers are (individual, collective, social, moral, health, educational and economic). For the role of Social work – as one of the humanitarian assistance professions- it has protective, curative and developmental roles at all levels of professional practice that can be manipulated in interdisciplinary studies to maximize the benefit from it. The current research aims to: formulate a proposed conceptual framework in the shape of a developmental initiative to spread the culture of awareness of the dangers of new media through an opinion poll of 110 experts in the fields of (education, advocacy, Social field, media and the field of youth and sports) to determine the extent of their need to protective and developmental skills to lead the positive effect in others instead of the negative one caused by new media.

Keywords:
Developmental Initiative – awareness culture – dangers of the New Media – protective skills – developmental skills – digital culture.

نحو مبادرة تنموية لنشر ثقافة الوعي بمخاطر الإعلام الجديد

Towards Developmental Initiative for Spreading awareness Culture about the Dangers of the New Media

إعداد

د/ جلال حسن أحمد مجاهد

مدرس بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع

كلية التربية - بتفهنا الأشراف - جامعة الأزهر

مشكلة البحث وأهميته:

أولاً: مدخل لمشكلة البحث:

تعد التنمية أساساً لتقدم الشعوب والدول ونهضتها، ويتوقف ذلك على ما تبذله كل دولة في سبيل تنمية وتطوير العنصر البشري ومدي الاهتمام بقضاياه وخصوصاً الشباب فهم حاضر الأمة ومستقبلها، وبقدر اهتمام الدولة والمجتمع بهم يمكن تحقيق الآمال المرجوة كي نلحق بركب الدول المتقدمة.

ولقد طرأت على المجتمع المصري في العقد الأخير ٢٠١٠ – ٢٠٢٠م مجموعة من المتغيرات التي أدت بدورها إلي ظهور تخلخل في البناء الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي والقيمي والفكري، فاتسم المجتمع المصري بجملة تحولات وتغيرات اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية وفكرية وأيديولوجية أثرت – ولا تزال – في اهتمامات المفكرين في مختلف المجالات.

كما يلحظ المتأمل للواقع المصري في الآونة الأخيرة (٢٠١٥-٢٠٢٠م) تطوراً كبيراً في اتجاه الدولة المصرية نحو تحقيق التنمية المستدامة بأبعادها الثلاثة (البيئية والاجتماعية والاقتصادية)، وذلك من خلال الجهود المبذولة في تنفيذ المشروعات التنموية الكبرى والمدن الجديدة والمرافق والطرق والإسكان وغيرها.

وفي سبيل تحقيق الدولة المصرية لثمار جهودها التي تبذلها فإن ثمة معوقات تقف حائلاً دون جني تلك الثمار كما ينبغي، ومن أهم هذه المعوقات **تدهور أخلاقيات المجتمع المعاصر** بسبب ما يتعرض له الشباب من **غزو فكري** ناتج عن استخدامهم لوسائل الإعلام الجديد بدون وعي، مما يشتت أفكارهم ويشغل أذهانهم ويغير اتجاهاتهم ويسيطر على عقولهم ويسلبهم إرادتهم؛ فيصبحوا بمثابة أدوات في أيدي بعض الدول أو الجماعات أو الأيديولوجيات أو أفراد في الداخل أو في الخارج بغرض استهداف تكدير صفو المجتمع وخلخلة الثقة والاستقرار ونشر الشائعات والأكاذيب والفتن بين أبناء المجتمع الواحد، مما يؤدي إلى ظهور الفُرقة والشتات والأنانية والفردية وحب الذات وغيرها من الصفات التي تُنذر بخطر داهم على كل المستويات إذا لم تهتم جهود الدولة والمبادرات التنموية بسرعة التدخل للحد من مخاطرها.

ومع تزايد تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الفرد والمجتمع والدولة– لا سيما بعد انتشار وباء كورونا المستجد Covid19 والتوجه نحو التحول الرقمي في جميع المجالات والاعتماد شبه الكامل عليه – فلابد من وجود أسس وتشريعات وقواعد حاكمة وضوابط ملزمة وقوانين رادعة لمن يخالف تلك القواعد والضوابط والتشريعات كالتوعية والمراقبة والمحاسبة حتي يتسنى الحفاظ على المجتمع وتأمينه من مخاطر الغزو الالكتروني الذي يتعرض له.

كما ينبغي على الدولة استباق الأحداث والأخذ بزمام المبادرة proactive role من قِبَل الأفراد والمؤسسات والحكومة والمؤسسات التربوية كلٌ في مكانه وحسب موقعه ومسئوليته وأن تتضافر كل الجهود الحكومية والأهلية المنسقة، مع ضرورة تبني مبادرات تنموية جديدة تتماشي مع متطلبات التقدم التكنولوجي السريع والمتلاحق وتسايره وتسبقه إذا لزم الأمر، فلا ينبغي أبداً أن تظل مجتمعاتنا العربية والإسلامية في موقف الدفاع فقط أو المتلقي فقط أو في موقف رد الفعل فقط، بل لابد من الأخذ بقواعد التخطيط الاستراتيجي السليم واستباق الأحداث بالتفكير المنظم والتخطيط السليم.

ولا شك من وجود علاقة وطيدة بين التنمية والإعلام وخصوصًا ما يطلق عليه مصطلح (الإعلام التنموي) والذي يشتمل على توجيه من نوع خاص لتنشيط الجهود التنموية المبذولة في المجتمع في ضوء الإمكانات والموارد المتاحة لتحقيق أقصي استثمار ممكن لتلك الموارد في تحقيق أهداف وغايات المجتمعات المحلية، من خلال حشد الجهود وتوجيه الرأي العام للمساهمة بأقصى طاقة في تنمية المجتمع وخدمة قضاياه[١]

وفي ظل تعدد المصادر العلمية وتنوع العلوم وتكاملها على اختلاف تخصصاتها من أجل مصلحة الإنسانية كان لزاماً أن تتكامل تلك العلوم فيما بينها بالتنسيق والتعاون والتشارك والتبادل والإنجاز لتحقيق التكامل في دراسة القضايا المجتمعية بالدراسات والأبحاث البينية، لاسيما تلك القضايا التي تؤثر سلباً على أفراد المجتمع كالغزو الفكري الذي يشتمل ضمن وسائله: (الإعلام، الاستشراق، التنصير، تشجيع العلمانية في البلاد الإسلامية، محاربة الدعوة الإسلامية، التغريب، العولمة الثقافية وغيرها ....) وينشر أعداء الإسلام هذه الوسائل وغيرها بشتى الطرق وفي أوعية متعددة لإقناع الشباب بها وتدمير أخلاقياتهم بل ربما يستهدفون المجتمع كله، فضلاً عن الحرب الشعواء التي يطلقها أعداء الإسلام على الإسلام وأهله.

ومن هذه الأوعية التي يقدم أعداء الإسلام في الداخل والخارج من خلالها ما يستهدفون تحقيقه بالتأثير على شباب الأمة ما يطلق عليه (الإعلام الجديد) وهو مصطلح مضاد للإعلام التقليدي، فأصبح الكل مرسلاً ومستقبلاً في آن واحد، ويتضمن الإعلام الجديد المدونات والصفحات الشخصية والمنصات الرقمية المتعددة كوسائل التواصل الاجتماعي على اختلاف تطبيقاتها ومحتوياتها وأهدافها ومتابعيها.

---

[١] خالد ممدوح العزي: وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الوعي التنموي، بحث منشور في مجلة العربي للدراسات الإعلامية، المركز العربي للأبحاث والدراسات الإعلامية، ع٣، أكتوبر ٢٠١٩م، ص:١٨.

ولا شك أن تعزيز الأمن الفكري والحد من مخاطر الإعلام الجديد ليس مهمة فردية فقط أو مؤسسية فقط، ولكنها عملية مستمرة تُشارك فيها المؤسسات المجتمعية والتربوية، فالتربية بنوعيها، الرسمي وغير الرسمي، تمثل قوة ضابطة لسلوكيات الأفراد، إذ يتخذها المجتمع أداة لضمان استمراره وحفظ مقوماته [١].

ولا شك أن الإعلام الجديد بهذا الشكل والمضمون يشتمل على العديد من المخاطر التي تؤثر بالتبعية على أخلاقيات المجتمع ككل لا سيما أفراد المجتمع من الشباب والطلائع الذين افتقدوا القدوات الصالحة، ولم يعد أمامهم رموزاً وقدوات صالحة يقتفون أثرها نظراً لما يفعله الإعلام الجديد من ترميز للقدوات السيئة ونشر الإباحية والعري وغير ذلك من الثقافات التي تنخر في جسد الأمة الإسلامية وتُضعف كيانها وأفرادها، مما أدي الى افتقاد معظم الشباب لهويتهم الإسلامية، ويساعد في ذلك انشغال الأسرة – وهي الحاضنة التربوية الأولى– في تحصيل المعاش والسعي على الرزق والعمل في أكثر من دوام لمواجهة ارتفاع أسعار السلع والخدمات وتلبية الاحتياجات الاقتصادية للأسرة، مما ساعد على ترك أفراد الأسرة فريسة لمواقع التواصل الاجتماعي وغيرها وأضحت تلك المواقع بلا شك بمثابة الموجه والمؤثر الأول في سلوكيات الأفراد، وانتشر ما يسمي بالثقافة الرقمية، والتي نادراً ما تكون موثقة أو راجعة إلى مصادرها الأصلية الصحيحة.

وتأكيداً على ضرورة التوعية بمخاطر التواصل الاجتماعي فقد أعلن عددٌ من خبراء قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات عن صعوبة وضع ميثاق شرف لأخلاقيات وضوابط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي قبل توعية المشتركين بمخاطرها، موضحين أن دعوة دار الإفتاء المصرية بضرورة مراعاة الأعراف الاجتماعية، أمر منطقي، لكنها تفتقد إلى آليات التنفيذ، وعدم رغبتهم في أن

---

[١] الخضور أديب: أولويات تطوير الإعلام العربي وآفاقه، ط (١) المملكة العربية السعودية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠٨م، ص: ٩.

يكون الاستناد إلى المعايير الدينية هو الأصل في تقنين استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية، مؤكدين أن الدولة بحاجة إلى وضع قواعد تحفيزية للمشتركين لابتكار تطبيقات جديدة تعود بالنفع على المجتمع، دون إساءة التعامل مع الإنترنت.(١)

وأوصى مؤتمر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية السادس والعشرون لمواجهة الإرهاب والتطرف عام ٢٠١٦م : بضرورة تطوير العملية التعليمية من حيث المناهج والتدريب لتخريج جيل قادر على مواجهة الفكر المتطرف، بالإضافة إلى وضع سياسة فاعلة للوقاية من مخاطر الفكر الإرهابي من خلال معالجته إعلامياً.(٢)

ومع ازدياد انتشار الاعلام الجديد فقد أصبح المجتمع متاحاً للجميع حتي من غير المتخصصين أو الدارسين، وصار أكثر انفتاحاً من أي وقت مضي ويؤدي إلي تفاقم مخاطره ما لم يتم توجيهها بالشكل الأمثل، للحماية من مخاطره وفق مبادرة تنموية قائمة على المهارات الوقائية والتنموية، وهذا ما يستهدف البحث الحالي معالجته وتناوله من خلال الصفحات التالية.....

ثانياً: الدراسات السابقة:

لقد حفل المجتمع الأكاديمي بالعديد من الدراسات والأبحاث التي تناولت قضايا الثقافة الرقمية والأفكار التي يتم بثها عبر الاعلام الجديد بأدواته المتعددة وتأثيرها ومخاطرها على الفرد والمجتمع إذا ما تم استخدامها بدون وعي ولا رقيب.

---

(١) شريف درويش اللبان: إشكاليات الرقابة: الضوابط الأخلاقية والتشريعية لشبكات التواصل الاجتماعي في الدول العربية (١)، دراسة منشورة على موقع المركز العربي للبحوث والدراسات ٢٠١٥م، متاح على الرابط: http://www.acrseg.org/39122

(٢) توصيات مؤتمر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية السادس والعشرون لمواجهة الإرهاب والتطرف: دور المؤسسات الدينية في العالمين العربي والإسلامي في مواجهة التحديات، الواقع والمأمول، نقد ذاتي ورؤية موضوعية، محافظة أسوان، يومي ١٤ ، ١٥ مايو ٢٠١٦م http://ar.awkafonline.com/?p=29493

وفي إشارة إلى خطورة الأفكار التي يتم نشرها عبر الإعلام الجديد، فقد أوضحت دراسة **(لمياء الذيب ٢٠١٤م)** أن أي شخص يستطيع السيطرة والتأثير في أفراد المجتمع وينشر أفكاره بكل سهولة إذا كان لديه معلومات ويمتلك قدرة فكرية وطلاقة في التعبير باستخدام الأسلوب المقنع، نظراً لأن مجتمع المعرفة يقوم على تكافؤ الفرص أمام الجميع للمشاركة بالتواصل ما بين الجمهور، سواء كان هذا التواصل من خلال دردشه أو منشور وتعليق أو حوار يتم من خلاله التعبير عن الأفكار والمعتقدات، ويمثل المبدأ العام الذي يميزها في ائتلاف بعض الأفراد والمجموعات تجمعهم اهتمامات مشتركة ضمن مجموعه افتراضيه ليتحدثوا ويتناقشوا ويتبادلوا الآراء حول موضوع ما فيشكلون بهذا المعنى جماعه يتواصل الأعضاء فيها أفقياً إذ أن كل عضو هو في الوقت ذاته مرسلٌ ومستقبل.[١]

وفي محاولة لتحديد الآثار المترتبة على استخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي فقد أوضحت دراسة (إبراهيم الكعبي ٢٠١٥م)[٢] بعض الآثار (الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والصحية) التي تؤثر علي الشباب الجامعي، كما صاغت إطاراً تصورياً مقترحاً لوقاية الشباب من تلك الآثار.

وأشارت دراسة (عصام فتح الباب ٢٠١٦م)[٣] إلى وجود بعض الأبعاد السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي منها الأضرار (العقائدية، والأخلاقية، والنفسية، والاجتماعية)، كما أوصت بضرورة تقديم ادوار فعالة لحل هذه المشكلات وعدم

---

[١] لمياء سعد الذيب : اتجاهات طالبات جامعه الملك سعود نحو شبكات التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، قسم الإعلام، جامعة الملك سعود، ٢٠١٤م، ص: ٧٢.

[٢] ابراهيم محمد الكعبي: تصور مقترح للتعامل مع الآثار المترتبة على استخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي من منظور الخدمة الاجتماعية، بحث منشور في مجلة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ع٧٥، ج٥، ٢٠١٥م

[٣] عصام عبد الرازق فتح الباب: تصور مقترح للتعامل مع الآثار المترتبة على استخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي من منظور طريقة العمل مع الجماعات، بحث منشور في مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ع ٥٦، ج٢، ٢٠١٦م.

الاكتفاء بالمسكنات، وأوصت أيضاً بضرورة التركيز على دراسة البرامج الإرشادية التي تُحدث وعياً لدى الآباء والأمهات والمواطنين بصفة عامة لحماية الشباب من الآثار السلبية التي تعود من استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي.

اما دراسة (عاشور عبد المنعم ٢٠١٧م)[١] فقد حددت أبعاد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز قيم المسئولية الاجتماعية للشباب الجامعي وتحديد الصعوبات التي تواجهها وذلك بتقديم بعض المقترحات، كما توصلت إلى تصور مقترح لأخصائي العمل مع الجماعات في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز قيم المسئولية الاجتماعية للشباب الجامعي.

ولقد تناول (غالب الدعمي ٢٠١٧م)[٢] مجموعة من القضايا المرتبطة بتصاعد اعتماد أفراد المجتمع على وسائل الإعلام الجديد ووصل الحال بالبعض إلى حد الإدمان، فأصبحوا ينشرون حياتهم الواقعية عبر صفحات التواصل الاجتماعي في المناسبات والأفراح والتعازي والسفر والطعام والشراب، وكذلك لكون الإعلام الجديد قد أصبح محوراً مهماً في تشكيل الرأي العام حول القضايا المجتمعية كقوة ناعمة لا يستهان بها، حيث تمثلت أجندة الإعلام الجديد في تشكيل الرأي العام من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والصحافة الإلكترونية.

---

[١] عاشور عبد المنعم أحمد السيد: تصور مقترح لأخصائي العمل مع الجماعات في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز قيم المسئولية الاجتماعية للشباب الجامعي، بحث منشور في مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ع٥٨، ج٤، يونيو ٢٠١٧م

[٢] غالب كاظم جياد الدعمي: الإعلام الجديد اعتمادية متصاعدة – ووسائل متجددة، ط١ الأردن، عمان، دار أمجد للنشر والتوزيع، ٢٠١٧م

وتأكيداً على دور الأسرة كمحضن تربوي فقد ركزت دراسة (هالة الجزار: ٢٠١٧م)[١] على الدور التربوي الذي تضطلع به الأسرة لتحقيق استخدام الكتروني آمن لأبنائها من خلال أربعة محاور أساسية وهي محور التوجيه والتوعية، محور العلاج والتقويم، محور تهيئة المناخ الصحي، ومحور الضبط التقني.

ولقد أظهرت نتائج دراسة (جميلة عبد المحسن ٢٠١٨م)[٢] وجود تأثير لمواقع وبرامج التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، وتمثلت في بعض المظاهر منها قلة الحوار بين أفراد الأسرة، تضايق الوالدين من طول الساعات التي يضيعها الأبناء في استخدام المواقع والبرامج وانشغال الأبناء عن بعضهم البعض بالإضافة إلى اختراق تلك الوسائل لخصوصية أفراد الأسرة.

كما انتهت دراسة (نجلاء المصيلحي ٢٠١٨)[٣] إلى أن الإنترنت قد أصبح من أخطر الوسائل التي يمكن من خلالها تجنيد الإرهابيين وإدارة عملياتهم الهجومية على المجتمع.

في حين أشارت دراسة (محمد زين العابدين ، نور الدين نصار ٢٠١٨م) إلى أنه يتم استخدام حرب الجيل الرابع في غسل أدمغة الشباب، من خلال حرب

---

[١] هالة حسن بن سعد على الجزار: الدور التربوي للأسرة في تحقيق استخدام الاكتروني آمن لأبنائها من وجهة نظر أولياء الأمور، بحث منشور في مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، كلية التربية، جامعة الأزهر ع١٧٥، ج١، ٢٠١٧م

[٢] جميلة بنت محمد بن عبد المحسن اللعبون: دور الأسرة في الحد من تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، دراسة مطبقة على عينة من الأسر السعودية بمدينة الرياض، بحث منشور في جمعية الاجتماعيين في الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة، مج٣٥، ع١٣٧، ٢٠١٨م.

[٣] نجلاء أحمد المصيلحي: برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لوقاية الشباب الجامعي من جرائم الإرهاب الإلكتروني، بحث منشور في المؤتمر العلمي الواحد والثلاثون، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، ٢٠١٨م.

الدعاية الالكترونية، والإعلام المضلل للحقائق، مما يؤدي إلى تغيير في السلوك الاجتماعي، وخلل المنظومة الفكرية للمجتمع.[١]

بينما حاولت دراسة (خالد العزى ٢٠١٩م) [٢]التعرف على كيفية استثمار الإعلام الجديد وتحديداً في وسائل التواصل الاجتماعي لتحقيق المنفعة والعدالة والإنصاف من خلال التنمية، وكذلك ربط وسائل التواصل الاجتماعي بثقافة الأفراد والمجتمع نحو تحقيق التنمية.

والإعلام الجديد سلاح ذو حدين حيث أظهرت نتائج دراسة (عامر العورتاني ٢٠١٩م) وجود أثر لوسائل التواصل الاجتماعي على التطرف الفكري وأظهرت أيضاً أن لوسائل التواصل الاجتماعي دوراً كبيراً في التوعية بمخاطر الفكر المتطرف، وأوصت بضرورة التكاتف لوضع إستراتيجية لدراسة وتحليل مضمون تلك المواقع، ووضع آليات للتعامل مع الشائعات وحملات الدعاية والتشويه. [٣]

وفي محاولة لإكساب الطلائع بعض المهارات فقد حاولت دراسة (علي ناصف ٢٠٢٠م) [٤] اختبار فعالية التدخُل المهني بطريقة خدمة الجماعة وتعزيز الأمن الفكري لأعضاء برلمان الطلائع" وذلك من خلال تعزيز التفكير الناقد، الحوار وتقبل الخلاف مع الآخرين، التسامح والتعايش مع الآخرين، وتعزيز الولاء الوطني لدي الطلائع في المرحلة العمرية من ١٢ إلى ١٨ عام.

---

[١] محمد زين العابدين عبد الفتاح، نور الدين محمد نصار: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في تنمية الأمن الفكري من وجهه نظر طالبات جامعة أم القرى، مجله العلوم التربوية ، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، ع ٣٥، ابريل ٢٠١٨م، ص:٣٦٩.

[٢] خالد ممدوح العزي: وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الوعي التنموي، بحث منشور في مجلة العربي للدراسات الإعلامية، المركز العربي للأبحاث والدراسات الإعلامية، ع٣، أكتوبر ٢٠١٩م.

[٣] عامر أحمد عياد العورتاني: أثر وسائل التواصل الاجتماعي في التطرف الفكري من وجهة نظر المعلمات والطالبات في مدارس العاصمة عمان، بحث منشور ، حوليات كلية الآداب، جامعة عين شمس، المجلد ٤٧، (عدد يوليو – سبتمبر ٢٠١٩م).

[٤] علي يحي ناصف: التدخل المهني بطريقة خدمة الجماعة وتعزيز الأمن الفكري لأعضاء برلمان الطلائع، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ع ٥٠، مجلد ٣، ابريل ٢٠٢٠م.

التعليق العام على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق لبعض الدراسات السابقة يتبين ما يلي:

١. تناولت بعض الدراسات الآثار والأبعاد السلبية المترتبة على استخدام وسائل الإعلام الجديد بينما أغفلت المخاطر بأنواعها مثل (إبراهيم الكعبي ٢٠١٥، عصام فتح الباب ٢٠١٦، عاشور عبد المنعم ٢٠١٧م).

٢. التأكيد على خطورة الأفكار التي يتم نشرها عبر الإعلام الجديد (لمياء الذيب ٢٠١٤م، نجلاء المصيلحي ٢٠١٨)

٣. قامت بعض الدراسات السابقة بصياغة تصور مقترح وقائي للحد من الآثار والأبعاد السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي مثل (إبراهيم الكعبي ٢٠١٥، عاشور عبد المنعم ٢٠١٧م) بينما يتبني البحث الراهن مبادرة تنموية بمهارات تنموية لعدم الاكتفاء بالوقاية فقط.

٤. أوصت أحدي الدراسات بضرورة تقديم أدوار فعالة غير المسكنات، والتركيز على دراسة البرامج الإرشادية لتوعية أفراد المجتمع بالآثار السلبية المترتبة على استخدام الإعلام الجديد.

٥. للإعلام الجديد تأثير خطير على العلاقات الأسرية (جميلة عبد المحسن ٢٠١٨م).

٦. خطورة الإعلام الجديد واستخدامه في تجنيد الإرهابيين وغسل أدمغة الشباب ضمن حروب الجيل الرابع (نجلاء المصيلحي ٢٠١٨، محمد زين العابدين، نور الدين نصار ٢٠١٨م)

٧. اقتراح آليات لاستثمار الإعلام الجديد لتحقيق المنفعة والعدالة والإنصاف من خلال التنمية (خالد العزي ٢٠١٩م)

٨. تبنت معظم الدراسات السابقة التأكيد على سبل الوقاية بدون التطرق إلى المهارات التنموية التي يتبناها البحث الراهن في مبادرته التنموية لنشر ثقافة الوعي بمخاطر الإعلام الجديد.

٩. اختبرت أحدي الدراسات فعالية التدخُل المهني بطريقة خدمة الجماعة وتعزيز الأمن الفكري لأعضاء برلمان الطلائع، وتوصلت إلى فعاليته في ذلك (علي ناصف ٢٠٢٠م)

١٠. أكدت غالبية الدراسات على أن الإعلام الجديد سلاح ذو حدين نظراً لاشتماله على مشكلات وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على التطرف الفكري وآليات للمواجهة من خلال التوعية بمخاطره ، وأوصت بضرورة التكاتف لوضع استراتيجية لدراسة وتحليل مضمون تلك المواقع، ووضع آليات للتعامل مع الشائعات وحملات الدعاية والتشويه ومنها دراسة (عامر العورتاني ٢٠١٩م).

ثالثاً: مشكلة البحث:

من العرض السابق للأدبيات النظرية، وفي ضوء ما أفضت إليه الدراسات السابقة من نتائج وتوصيات، يتضح خطورة الإعلام الجديد وتأثيراته السلبية على أخلاقيات المجتمع وأفراده مما يؤدي إلى خلخلة البناء القيمي والعقائدي والفكري لدي بعض الأفراد ويُضعف انتماءهم للوطن ويكسبهم أحياناً اتجاهات عدائية تجاه الدولة والوطن، ويكون له عظيم الأثر في تقليل تسارع معدلات التنمية التي تنشدها مصر خلال نهضتها التنموية الحالية مما يحتاج إلى مضاعفة الجهود التنموية إذا لم يتم مواجهة هذه السلبيات والحد من مخاطرها.

كما تتضح أهمية الخدمة الاجتماعية بمجالاتها المتعددة وما حققته من نجاحات في دراسة القضايا المجتمعية وتوجيه سلوكيات أفراد المجتمع وبلورة المبادرات المجتمعية في ضوء أدوارها الوقائية والعلاجية والإنمائية، مما يؤثر على الجوانب الاجتماعية للأفراد؛ والتنظيمية للمؤسسات المجتمعية؛ والتنموية للمجتمعات المحلية بوجه عام، وذلك تمشياً مع توجهات الدولة نحو تحقيق التنمية المستدامة.

وفي هذا الصدد فإن البداية الصحيحة تكون من خلال نشر ثقافة الوعي التنموي بمخاطر الإعلام الجديد لدي جيل الطلائع والشباب كي يتسلحوا بدروع تقيهم من مخاطر السهام التي تطلقها وسائل التواصل الاجتماعي ومعاول الهدم التي تستهدف الحضارة والنهضة المصرية والإسلامية، ولا يقف الأمر عند حد الدفاع فقط أو رد الفعل فقط بل يتعداه إلى إكساب هذا الجيل من الطلائع والشباب (مجموعة من المهارات التنموية) مثل: مهارة إدارة الحوار، مهارة الاستباق والمبادرة، مهارة التأثير الايجابي في الآخر، مهارة التوقع والهجوم الواعي، مهارة التفاوض، مهارة توجيه الحوار.

ويأتي ذلك من خلال تفعيل المبادرات التنموية وحملات التوعية ونشر ثقافة الوعي بمخاطر الإعلام الجديد التي تتمثل في (المخاطر الفردية والجماعية والمجتمعية، المخاطر الفكرية والسلوكية والثقافية، المخاطر الاجتماعية والأخلاقية، المخاطر الصحية والتعليمية والاقتصادية)، وذلك بالتنسيق بين الوزارات والمؤسسات المختلفة بمجالاتها المتعددة (التربوية والدعوية والاجتماعية والإعلامية ومجال الشباب والرياضة) والتأكيد على دور المؤسسات التربوية المتمثلة في (الأسرة، المسجد، جماعة الرفاق، وأندية الطلائع والمراكز الشبابية والمؤسسات التعليمية قبل الجامعية والجامعية وخصوصاً الأزهر الشريف بما يتضمنه من فكر وسطي بالإضافة إلى المنابر الاعلامية) وذلك لتدريب الطلائع والشباب على **المهارات الوقائية** مثل (مهارة تنظيم الوقت، مهارة انتقاء المحتوي، ثقافة الوعي، مهارة التفكير الناقد، مهارة الحصانة الذاتية، مهارة إيجاد البدائل، بالإضافة إلى مهارة المشاركة الاجتماعية) وإكسابهم بعض **المهارات التنموية** مثل (مهارة إدارة الحوار، مهارة الاستباق والمبادرة، مهارة التأثير الايجابي في الآخر، مهارة التوقع والهجوم الواعي، مهارة التفاوض، مهارة توجيه الحوار)، وسوف يتم ذكر هذه المهارات

في الإطار الميداني للبحث وكذلك ضمن ملامح المبادرة التنموية في نهاية البحث بإذن الله.

رابعاً: أهمية البحث:

يمكن تحديد أهمية البحث فيما يلي:

١) تنبع أهمية البحث من أهمية العنصر البشري المستهدف وهم أفراد المجتمع عموماً والشباب الجامعي والطلائع على وجه الخصوص.

٢) مدى قوة وتأثير الإعلام الجديد في الآونة الأخيرة على الواقع الاجتماعي والسياسي والأمني والثقافي.

٣) ضرورة الحفاظ على الجهود التنموية المبذولة من قِبل الدولة بالحفاظ على أخلاقيات المجتمع وأفراده للمضي قُدماً في تحقيق مزيدٍ من التنمية المستدامة.

٤) تأمين أفكار الشباب من مخاطر الغزو الفكري الإلكتروني باعتبار ذلك أمناً قومياً وتعديل أفكارهم وسلوكياتهم واتجاهاتهم.

٥) ضرورة تضافر الجهود الحكومية والأهلية لنشر ثقافة الوعي بمخاطر الإعلام الجديد وما يحويه من غزو فكري الكتروني.

٦) ضرورة تفعيل التنسيق والتشبيك والشراكة بين منظمات المجتمع ومؤسساته في توعية المواطنين وتعديل سلوكياتهم نحو المخاطر المتعددة التي تحدق بالمجتمع المصري وذلك لتعظيم الاستفادة من الموارد المتاحة في المجتمع لحل مشكلاته.

٧) ضرورة تكامل العلوم المختلفة وتفعيل الدراسات البينية وتجديد الرؤي وتشجيع المبادرات التنموية والنظر بعين التحديث لمواكبة ومسايرة وريادة المستجدات التكنولوجية وتجنب مخاطرها.

٨) إكساب الشباب مهارات التعامل مع الإعلام الجديد سواء كانت مهارات وقائية أو تنموية.

خامساً: أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي تحقيق هدف رئيس مؤداه:

"صياغة إطار تصوري مقترح في شكل مبادرة تنموية لنشر ثقافة الوعي بمخاطر الإعلام الجديد من منظور الخدمة الاجتماعية " **وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:**

١) تحديد مفهوم الإعلام الجديد ومرادفاته.**(ضمن الاطار النظري للبحث والأبعاد العلمية لمفاهيمه)**

٢) التعرف على بعض مخاطر الإعلام الجديد على أفراد المجتمع من وجهة نظر الخبراء عينة البحث **(من خلال استطلاع آراء الخبراء وعرضها ضمن الإطار النظري وضمن نتائج الدراسة).**

٣) تحديد المهارات الوقائية المقترح تضمينها في المبادرة التنموية المقترحة لتوعية أفراد المجتمع بها للحد من مخاطر الإعلام الجديد) من وجهة نظر الخبراء. **(من خلال عرضها ضمن نتائج الدراسة)**

٤) تحديد المهارات التنموية المقترح تضمينها في المبادرة التنموية لتوعية أفراد المجتمع بها لقيادة التأثير والتوجيه في أدوات الإعلام الجديد) من وجهة نظر الخبراء. **(من خلال عرضها ضمن نتائج الدراسة)**

سادساُ: تساؤلات البحث

يمكن تحقيق أهداف البحث المذكورة سلفاً من خلال الإجابة على تساؤل رئيس مؤداه:

ما المبادرة التنموية المقرحة لنشر ثقافة الوعي بمخاطر الإعلام الجديد من منظور الخدمة الاجتماعية؟

ويمكن الإجابة عن هذا التساؤل الرئيس من خلال الإجابة عن مجموعة التساؤلات الفرعية التالية:

١) ما المقصود بمفهوم الإعلام الجديد ومرادفاته؟

٢) ما مخاطر الإعلام الجديد على الفرد والمجتمع؟
٣) ما المهارات الوقائية المقترح تضمينها في المبادرة التنموية المقترحة لتوعية أفراد المجتمع بها للحد من مخاطر الإعلام الجديد؟
٤) ما المهارات التنموية المقترح تضمينها في المبادرة التنموية لتوعية أفراد المجتمع بها لقيادة التأثير والتوجيه في أدوات الإعلام الجديد؟

الأبعاد العلمية المرتبطة بمفاهيم البحث وأهدافه:

أولاً: مفهوم الإعلام الجديد: The New Media

الإعلام الجديد هو مصطلح حديث نسبياً يقابله مصطلح قديم يطلق عليه (الإعلام التقليدي)، وذلك لكون الإعلام الجديد لم يعد فيه نخبة متحكمة أو قادة إعلاميين كما هو الحال في الإعلام التقليدي والفضائيات وقنوات التليفزيون، بل أصبح متاحاً لجميع شرائح المجتمع وأفراده الدخول فيه واستخدامه والاستفادة منه طالما تمكنوا وأجادوا أدواته.

ومن مرادفات مصطلح الإعلام الجديد (الإعلام الاجتماعي، الإعلام الشبكي، الإعلام الإلكتروني، الإعلام الرقمي، إعلام المجتمع الإعلام البديل، صحافة المواطن، مواقع التواصل الاجتماعي).

وعلى الرغم من الجذور التاريخية للإعلام الجديد كمضمون إلا أن مصطلح الإعلام الجديد قد ظهر بشكل واضح في الآونة الأخيرة مع الثورة التكنولوجية ووسائل الاتصال، ولقد تعددت الدراسات التي تناولت مفهوم الإعلام الجديد وانقسمت إلى محورين يركز أولهما على إدماج الإعلام التقليدي بالوسائل الحديثة (الكمبيوتر) والشبكة المعلوماتية، بينما ينصب الثاني على تقنيات

الاتصال الرقمي بالأساس والتي أدت حتمًا إلى ظهور أنماط جديدة من الاتصال الإعلامي والجماهيري.[١]

ومن أبرز التعريفات المطروحة تعريف (لوجان) حيث يشير فيه إلى استخدام الوسائل الرقمية والتي تتميز بالفاعلية وثنائية الاتجاه في مقابل الوسائل التقليدية والتي تعتمد على الاتجاه الأحادي مثل التليفزيون والراديو والتي لم تتطلب في عملها أية تقنية، والعديد من وسائل الإعلام الجديد نشأت عن طريق استخدام وسيلة قديمة والتطوير فيها على سبيل المثال ظهر التليفزيون عام ١٩٤٨ وكان يعد إعلامًا جديدًا آنذاك لكنه لم يعد يصلح الآن هكذا، ولكن بإدماج التليفزيون مع الكمبيوتر من خلال تسجيل الفيديو الرقمي (نظام TiVo) يصبح إعلامًا جديداً. [٢]

وقد أوضحت (رشا عبد اللطيف)[٣] في مقالة بعنوان (الشائعات في عهد الإعلام الجديد) أن العالم يعيش حالياً عصراً جديداً من الإعلام يختلف تماماً عما عاصرناه من إعلام تقليدي، حيث تغيرت الرسالة الإعلامية على مستوى الشكل والمضمون والأداء والوسيلة وبالتالي تغيرت اهتمامات واحتياجات الجمهور، ورغم التحول الرقمي والتقنيات الحديثة التي يعتمد عليها الإعلام الجديد إلا أنه تنتشر الشائعات والأخبار المغلوطة والكاذبة وهناك قطاعات واسعة من الجمهور تصدق هذه الشائعات بل تساهم في نشرها بسرعة بالغة مستخدمة التطبيقات الحديثة من منصات إعلامية رقمية، مما يكون له تبعات

---

[١] أسماء عاصم أحمد: الإعلام الجديد الإشكاليات وأنماط التغير: مقال منشور على الموقع الإلكتروني للمركز العربي للبحوث والدراسات، بتاريخ ٣٠ مارس ٢٠٢٠م، من خلال الرابط التالي: http://www.acrseg.org/41551

[٢] المرجع السابق، نفس الصفحة.

[٣] رشا عبد اللطيف محمد عبد العظيم (باحثة دكتوراه): أثر استخدام المواقع الإلكترونية على المحتوي البرامجي والأداء المهني للقائمين بالاتصال في البرامج الحوارية التليفزيونية- دراسة تطبيقية على القنوات الحكومية والخاصة-، رسالة دكتوراه مسجلة في كلية الإعلام جامعة القاهرة، ٢٠٢٠م.

اجتماعية سلبية، وهنا يفرض السؤال نفسه هل للإعلام الجديد وأدواته من تطبيقات وتقنيات رقمية دوراً في نشر الشائعات التي تعد السلاح الأساسي في حروب الجيل الرابع والخامس؟ أم أن الإعلام الجديد ساهم في تطوير الإعلام التقليدي وعمل على خلق بيئة إعلامية ثرية ؟ وللإجابة على هذا التساؤل علينا أن نعرف أن هناك اتجاهات مختلفة تمثل مدارس في التفكير تجاه عمل منظومة الإعلام الجديد فهناك من يؤمن بالتأثير المطلق لتقنيات الإعلام الرقمي على المجتمع بكل قطاعاته وهناك من يري أن المجتمع وسماته المجتمعية هي التي تحدد مدى تأثير الإعلام الرقمي على المجتمع، وتميل صاحبة المقالة إلى التأثير المتبادل بين المجتمع وبين أدوات الإعلام المعاصر وبالتالي فإن الذي يحدد مدى تأثير الإعلام الحديث علينا هو طريقة تفكيرنا، ومن ثم وعينا وإدراكنا، وبالتالي التأثير على مدى انتشار الشائعة حيث كلما زاد وعينا وتفكيرنا الناقد تجاه ما تبثه منصات الإعلام الحديث كلما انخفض معدلات بث وانتشار الشائعات وترويج الأخبار الكاذبة وبالتالي من الضروري إنماء ملكات التفكير النقدي في عقول النشء والشباب والجمهور بصفة عامة حتى يتمكن من الاستفادة القصوى من تقنيات الإعلام الحديث.

خصائص الإعلام الجديد:

للإعلام الجديد مجموعة من الخصائص، من أهمها [١]:

- **التفاعلية:** حيث يتبادل القائم بالاتصال والمتلقي الأدوار، وتكون ممارسة الاتصال ثنائية الاتجاه وتبادلية، وليست في اتجاه أحادي، بل يكون هناك حوار بين الطرفين.
- **اللاتزامنية:** وهي إمكانية التفاعل مع العملية الاتصالية في الوقت المناسب للفرد، سواءً كان مستقبلاً أو مرسلاً.

---

[١] فهد بن عبد الرحمن الشميمري: التربية الإعلامية: كيف نتعامل مع الإعلام، ط١، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، السعودية، ٢٠١٠م، ص ص: ١٨٣-١٨٤

- **المشاركة والانتشار**: يتيح الإعلام الجديد لكل شخص يمتلك أدوات بسيطة أن يكون ناشراً يرسل رسالته إلى الآخرين.
- **الحركة والمرونة**: حيث يمكن نقل الوسائل الجديدة بحيث تصاحب المتلقي والمرسل، مثل الحاسب المتنقل، وحاسب الانترنت، والهاتف الجوال، والأجهزة الكفية، بالاستفادة من الشبكات اللاسلكية.
- **الكونية**: حيث أصبحت بيئة الاتصال بيئة عالمية، تتخطى حواجز الزمان والمكان والرقابة.
- **اندماج الوسائط**: في الإعلام الجديد يتم استخدام كل وسائل الاتصال، مثل النصوص، والصوت، والصورة الثابتة، والصورة المتحركة، والرسوم البيانية ثنائية وثلاثية الأبعاد،....إلخ.
- **الانتباه والتركيز**: نظراً لأن المتلقي في وسائل الإعلام الجديد يقوم بعمل فاعل في اختيار المحتوى، والتفاعل معه، فإنه يتميز بدرجة عالية من الانتباه والتركيز، بخلاف التعرض لوسائل الإعلام التقليدي الذي يكون عادةً سلبياً وسطحياً.
- **التخزين والحفظ**: حيث يسهل على المتلقي تخرين وحفظ الرسائل الاتصالية واسترجاعها، كجزء من قدرات وخصائص الوسيلة بذاتها

تطور الاهتمام بقضايا الإعلام الجديد في مصر:

وبرغم انتشار مفهوم الإعلام الجديد بالتزامن مع انتشار التكنولوجيا الرقمية وظهور وسائل التواصل الاجتماعي في مطلع القرن الحادي والعشرين إلا أنه لا يوجد تعريف علمي محدد حتى الآن، يحدد مفهوم الإعلام الجديد بدقة، ولقد ظهرت **مرادفات** متعددة لهذا المفهوم من أهمها: **(الإعلام الاجتماعي، الإعلام الشبكي، الإعلام الإلكتروني، الإعلام الرقمي، إعلام المجتمع الإعلام البديل، صحافة المواطن، مواقع التواصل الاجتماعي)** وغيرها.

وأصبحت الوسائل الحديثة كالهواتف المحمولة والمدونات وتطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي مثل تويتر وفيس بوك ويوتيوب وانستجرام تلعب دورًا محوريًا في حلقات الحياة اليومية والسياسية ويوجد اليوم ٥.١١ مليار مستخدم للهواتف المحمولة في العالم بزيادة ١٠٠ مليون (٢%) في العام الماضي، وبلغ عدد مستخدمي الإنترنت ٤.٣٩ مليار مستخدم في يناير ٢٠١٩ أي بزيادة قدرها ٣٦٦ مليون فرد (٩%) في يناير ٢٠١٨، وفي السياق نفسه بلغ عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي ٣.٤٨ مليار مستخدم في عام ٢٠١٩م مع إجمالي عدد مستخدمين ما يقرب من ٢٨٨ مليون أي بمقدار ٩% ، ويستخدم ٣.٢٦ مليار نسمة مواقع التواصل الاجتماعي على الأجهزة المحمولة.[١]

ومع نهاية عام ٢٠٠٧م فقد قدم القضاء المصري اعترافاً موثقاً بوجود وسيلة جديدة للإعلام لها كافة الحقوق التي كفلها الدستور، يدعم بها حرية الرأي والتعبير وينطبق عليها ما ينطبق على وسائل الإعلام القائمة من ضمان للحريات وحظر الرقابة والإنذار والإيقاف أو الإلغاء بالطريق الإداري **باستثناء ما يرتبط منها بالسلامة العامة أو أغراض الأمن القومي**، وذلك في حكم القضاء الإداري في القضية رقم ٦١/١٥٥٧٥ وهي القضية التي رفعها أحد رجال القانون مطالباً بغلق ٤٩ مدونة أو موقع على شبكة الانترنت لقيامها كما يدَّعي بارتكاب جرائم تمس أمن واستقرار الوطن، وكان رفضها تأكيدًا لكفالة حرية المدونات ومساواتها للصحف المطبوعة ورأت في حكمها أن حجب موقع

---

(1) Digital 2019: Global Digital Overview, *Digital Report*, 31/1/2019, available at : **https://datareportal.com/reports/digital-2019-global-digital-overview**

للصحافة الإلكترونية هو من ذات جنس حظر صحفيه مكتوبة بجانب أن كل ذلك قيد على حريه التعبير محظور دستورياً [١].

وقد أشارت نتائج دراسة (نشوى الشلقاني ٢٠١٠م)[٢] إلى أن نسبة ٤٠% تقريباً من أفراد عينة الدراسة كانوا يحصلون على معلوماتهم عن الأحداث العالمية والدولية من خلال القنوات الفضائية سواء الأجنبية أو العربية، بينما كان يستخدم الإنترنت فقط نسبة أقل من ١٠% تقريباً للحصول على تلك المعلومات.

ومع بدايات عام ٢٠١١م فقد انتشر تأثير الإعلام الجديد وذاع صيته خلال ثورة يناير ٢٠١١م وما أعقبها من أحداثٍ، مروراً بثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣م، وما تلاها حتى الآن، وعلى جميع المستويات والأحداث السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وكانت لها العديد من الآثار بعضها إيجابي وبعضها سلبي، وانتشر مصطلح (الناشط الالكتروني) خلال تلك الفترات، مما أدى إلى توجيه أفكار مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي والتأثير في توجيه الرأي العام نحو قضايا معينة.

ولقد كفل الدستور المصري حق كل مواطن في التعبير عن رأيه في المادة رقم (٦٥) من دستور جمهورية مصر العربية عام ٢٠١٣م والتي تنص على أن: (حرية الفكر والرأي مكفولة. ولكل إنسان حق التعبير عن رأيه بالقول، أو بالكتابة، أو بالتصوير، أو غير ذلك من وسائل التعبير والنشر.)[٣]

كما أكد الدستور المصري في مادته (٥٧) أن : لحياة المواطنين الخاصة حرمة، وهى مصونة لا تمس. وللمراسلات البريدية، والبرقية، والالكترونية،

---

[١] محمد عبد الحميد: المدونات – الإعلام البديل–، ط١، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٩م، مقدمة الكتاب ص: .

[٢] نشوى الشلقاني: استخدامات الشباب الجامعي في مصر لوسائل الإعلام ومدى اعتماده عليها في المعرفة بالأحداث المحلية والعربية والدولية دراسة ميدانية، بحث منشور في مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، ع ٥٣، ٢٠١٠م

[٣] دستور جمهورية مصر العربية ٢٠١٣م، مادة ٦٥.

والمحادثات الهاتفية، وغيرها من وسائل الاتصال حرمة، وسريتها مكفولة، ولا تجوز مصادرتها، أو الاطلاع عليها، أو رقابتها إلا بأمر قضائي مسبب، ولمدة محدودة، وفى الأحوال التي يبينها القانون. كما تلتزم الدولة بحماية حق المواطنين في استخدام وسائل الاتصال العامة بكافة أشكالها، ولا يجوز تعطيلها أو وقفها أو حرمان المواطنين منها، بشكل تعسفي، وينظم القانون ذلك.) [١]

المفهوم الإجرائي للإعلام الجديد في ضوء البحث الراهن:

يُقصد بمفهوم الإعلام الجديد في ضوء البحث الراهن ما يلي:

١) كل وسيلة إلكترونية يستخدمها مستخدموا شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) بهدف نشر الأفكار، أو الدردشة أو نشر الأخبار أو توجيه الرأي العام أو التسلية والترفيه..... وغير ذلك.

٢) يطلق (الإعلام الجديد في ضوء البحث الراهن) علي ما يلي: – المدونات الالكترونية الشخصية، المواقع الإلكترونية، تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي المتعددة مثل "فيس بوك، تويتر، انستجرام، واتس آب، ايمو، يوتيوب، تليجرام والتطبيقات الإخبارية المتعددة.

٣) الإعلام الجديد سلاح ذو حدين، حيث تكون مفيدة إذا ما حَسُنَ استخدامها، وتكون ضارة عند إساءة استخدامها.

٤) يتابعه المستخدمون من خلال أجهزة التليفون المحمولة أو أجهزة الكمبيوتر.

ثانياً: مخاطر الإعلام الجديد:

من خلال الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة يتضح أن للإعلام الجديد المتمثل في المدونات الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية الضارة والثقافة الرقمية عموماً العديد من المخاطر والسلبيات **يمكن إيجازها في الأشكال التالية** مع إلقاء مزيد من الضوء على مدي تأثيرها في الأفراد والمجتمع من وجهة نظر عينة البحث في جداول الدراسة الميدانية :

---

[١] دستور جمهورية مصر العربية ٢٠١٣م، مادة ٥٧.

المخاطر الفردية والجماعية والمجتمعية:

١) فقدان الثقة بالنفس والانطواء.
٢) التناقض النفسي والاجتماعي الذي يعيشه المستخدم وتتأثر به حالته المزاجية مما يؤثر على المجتمع.
٣) انتشار حالات الاكتئاب والعزلة
٤) التعرض للحسد بسبب نشر تفاصيل الحياة الخاصة.
٥) التفكك الاجتماعي بين أفراد المجتمع عموماً وبين أفراد الأسرة الواحدة بسبب الانشغال بالواقع الافتراضي والبعد عن الواقع الحقيقي.
٦) فقدان التواصل الإنساني الحقيقي.
٧) التسبب في انتشار حالات الطلاق بين الأزواج بسبب انتشار الخيانات الالكترونية.

المخاطر الفكرية والسلوكية والثقافية:

١) بث الأفكار الهدامة والدعوات المنحرفة وتربة خصبة للتجمعات الفاسدة.
٢) خلط المفاهيم والتلبيس على العامة.
٣) نشر الشائعات وترويجها بدون بينة.
٤) تدعم السلوك السلبي والانسحابي لأعضاء الأسرة، والإحباط والاكتئاب، والكذب، والعنف الأسري، تقليل الانتماء الأسري، الحد من الألفة والتعاطف الأسري، تزيد الشعور بالاضطهاد، والخجل والانطواء.
٥) تشتت الهوية وخصوصاً لمن يستخدمون أسماءً مستعارة ويستترون خلفها.
٦) تهديد الأمن الفكري والأمن القومي فيما يعرف بالغزو الفكري الإلكتروني.
٧) انتشار الصراع الفكري بمرادفاته المتعددة (الإرهاب الفكري، الإرهاب الإلكتروني وغيرها).

المخاطر الاجتماعية والأخلاقية:

١) انتهاك الحقوق الخاصة والعامة.

٢) نشر الشائعات والأكاذيب والافتراءات.
٣) التشهير والفضيحة والتحايل والابتزاز.
٤) زيادة الخرس الزوجي، وضعف المشاركة في المناسبات الاجتماعية، قلة اهتمام الزوجين بالأبناء، ترسيخ الحياة الخيالية وتجاهل الحياة الواقعية، الحد من التفاعل مع مشكلات المجتمع، ضعف احترام العادات والتقاليد، انخفاض مستوي تقدير الأبناء للوالدين، تسهم في التفكك الأسري.
٥) التنمر على بعض الأشخاص.
٦) عرض المواد الإباحية والفاضحة والخادشة للحياء والذوق العام.
٧) التجسس الإلكتروني، وتهكير المواقع والحسابات، وعمليات السطو الإلكتروني وغيرها.

المخاطر الصحية والتعليمية والاقتصادية:

١) إجهاد العينين، الصداع، تشتيت الذهن وضعف التركيز، وآلام الرقبة.
٢) النوم القلق وقلة ساعات النوم، تآكل الذاكرة وضعفها، التأثير المدمر للسلامة العقلية.
٣) ضعف التحصيل الدراسي، وعدم أداء الواجبات المدرسية وخصوصاً لتلاميذ التعليم قبل الجامعي.
٤) تهميش دور المؤسسات التعليمية، انخفاض مستوى التحصيل الدراسي، تقلل من احترام المواعيد الدراسية، زيادة الشرود والسرحان أثناء اليوم الدراسي، زيادة ظهور حالات التنمر المدرسي، وعدم تقدير واحترام المدرسين والعاملين بالمدارس، تعرض الأبناء للتأخر الدراسي والتسرب من التعليم.
٥) الاستخدام السلبي وزيادة المدة الزمنية التي يقضيها المستخدم على الإنترنت مما يؤدي إلى إهدار وقته في غير منفعة وضعف قدرته على العمل والإنتاج بسبب الإرهاق البدني وقلة النوم والراحة.
٦) ضعف الرغبة الجنسية لمن يتابع المواقع الإباحية.

٧) تزايد الإنفاق على اشتراكات الإنترنت، عدم الانتظام في العمل، تخفض قيمة العمل لدى أفراد الأسرة، تخفض مستوى الأداء في العمل تنشئ الأبناء على الإسراف الاقتصادي، تهدر دخل الأسرة في شراء السلع غير الضرورية، تنشر الفكر الاستهلاكي.

مخاطر الغزو الفكري الإلكتروني ووسائله: Electronic Invasion

يوجد العديد من المصطلحات التي تشير من قريب أو من بعيد إلى مفهوم الغزو الفكري الإلكتروني ومنها ما يلي: (الغزو الإلكتروني، الغزو الفكري الإلكتروني، الاختراق الفكري، الغزو الفكري، الثقافة الرقمية، الاستعمار الثقافي، حرب الأيديولوجيات، حرب الأفكار، الغزو الثقافي، القوة الناعمة، وغيرها من المصطلحات).

وللغزو الفكري مجموعة من الوسائل التي يستخدمها الأطراف المتعددة في سبيل تحقيق أهدافهم تبعاً لأيديولوجية الطرف الذي يستخدمها ومنها علي سبيل المثال: (الإعلام، الاستشراق، التنصير، تشجيع العلمانية في البلاد الإسلامية، محاربة الدعوة الإسلامية، التغريب، العولمة الثقافية وغيرها)، ويتم استخدام هذه الوسائل لتحقيق عدة مستهدفات منها التأثير على العناصر الثقافية للمجتمعات وخاصة العربية والإسلامية بهدف تشتيت هويتها مثل (اللغة، الدين، الثقافة، الاتجاهات، القيم، المعارف، وغيرها).

<u>ثالثاً: جهود شركاء التنمية في حماية أخلاقيات المجتمع من مخاطر الإعلام الجديد:</u>

لقد بذلت مؤسسات الدولة والوزارات المختلفة وشركاء التنمية على اختلاف أنواعها جهودهم في سبيل حماية المجتمع من مخاطر الإعلام الجديد، وكانت غالبية هذه الجهود تهتم بالجوانب الوقائية المتمثلة في التوعية بالمخاطر، دون نشر الوعي بالمردود والعائد التنموي المترتب على تحسين وتعديل اتجاهات النشء والشباب تجاه الاستثمار التنموي لتلك الموارد الرقمية، وهذا الدور

الإنمائي يعد أحد مداخل الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية والذي يمثل الدور الثالث والمتقدم بعد الدور الوقائي والدور العلاجي للخدمة الاجتماعية في تعاملها مع الوحدات الصغرى والوسطي والكبرى أو ما يعرف بـ (مستويات الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية).

ولا شك أن مجالات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية تنتشر في معظم مؤسسات التعامل الإنساني، وبالتالي فهي منتشرة في جميع المؤسسات والوزارات الحكومية والأهلية، وحري بتلك الوزارات والمؤسسات الاهتمام بوجود الأخصائي الاجتماعي ومساعدته لأداء دوره كما ينبغي، وذلك نظراً لأهمية العائد والمردود الناتج عن الممارسة الصحيحة لأدوار الأخصائي الاجتماعي حسب طبيعة المجال والمؤسسة التي يمارس فيها نشاطه.

ولقد اهتمت بعض الوزارات والمؤسسات الحكومية والأهلية بحماية أخلاقيات المجتمع وذلك بمحاولة توعية النشء والشباب بمخاطر الإعلام الجديد ووسائل التواصل الاجتماعي، وعلي سبيل المثال:

فقد أصدرت **دار الإفتاء المصرية مرصد الفتاوى التكفيرية والآراء المتشددة:** بيانًا، أظهرت فيه مجموعة من الضوابط الأخلاقية والاجتماعية والثقافية، التي يجب أن يراعيها مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي أثناء التصفح فيما بينهم أبرزها تحري الصدق والموثوقية والأمانة في طلب البيانات والمعلومات وتداولها، والتأكيد على حماية حقوق الملكية الفكرية وقوانين الفضاء الإلكتروني، كما لفتت إلى ضرورة الحفاظ على هوية الأمة الإسلامية والثقافية وشخصيتها الذاتية وعدم الانسياق وراء أخطار الانفتاح غير المنضبط، علاوة

على الالتزام بالقيم الثقافية الإسلامية الجادة، والتي تتسم باحترام النزاهة والحوار والشفافية.[١]

وفيما يتعلق **بالأزهر الشريف والمعاهد الأزهرية** فإنه في إطار ما تشهده الأمة الإسلامية من تحديات صعبة، وخلط في المفاهيم، والتشويه المتعمد للدين الإسلامي، وانتشار الفكر المتطرف وموجات التكفير، والهجمات الشرسة على ثوابت العقيدة الإسلامية فقد اهتم الأزهر الشريف بوضع خطة للأنشطة الطلابية بمعاهد البعوث الإسلامية للوافدين بالأزهر الشريف على أن تتضمن إعطاء دروس ودورات تثقيفية لنشر سماحة الإسلام والمسلمين ونبذ التطرف والعنف ومواجهة الأفكار المغلوطة لدى طلاب الأزهر عموماً والوافدين خصوصاً، وذلك عن طريق: تنظيم الندوات والمناسبات الدينية والاجتماعية والثقافية على أن يكون بعضها متعلق بوسائل التواصل الاجتماعي.[٢]

أما **جامعة الأزهر** فقد أعدت برنامجاً للقاءات والندوات الثقافية على مدار العام الدراسي منذ أربع سنوات تقريباً والتزمت جميع كليات الجامعة بتنفيذ تلك اللقاءات والندوات الثقافية، وكان من بينها كذلك ندوة بعنوان (وسائل التواصل الاجتماعي – فوائدها ومخاطرها–) وقام الباحث بإلقاء هذه الندوة في كلية الدراسات الإسلامية بالمنصورة عام ٢٠١٨م.

وكذلك الحال بالنسبة **لوزارة الشباب والرياضة:** وجميع مديرياتها وإداراتها ومراكز الشباب التابعة لها فإنها تهتم كذلك بتوعية الشباب من خلال الندوات

---

[١] صفحة دار الإفتاء المصرية مرصد الفتاوى التكفيرية والآراء المتشددة على الفيس بوك ، ١٦ أغسطس ٢٠١٤م، من خلال الرابط:

https://www.facebook.com/InfedilizingFatwas/photos/a.1510939895788561/1526202260928991/

[٢] خطة الأنشطة الطلابية بمعاهد البعوث الإسلامية للوافدين بالأزهر، جريدة الدستور، تاريخ نشر الخبر يوم الجمعة ١١ أكتوبر ٢٠١٩م، يمكن زيارة الموقع من خلال الرابط التالي:

https://www.dostor.org/2866580

التي تدور حول وسائل التواصل الاجتماعي وخصوصاً أنشطة إدارات التعليم المدني والقيادات الشبابية في جميع مديريات الشباب والرياضة المنتشرة في جميع محافظات الجمهورية، ومن خلال تطبيق بعض المبادرات والتي كان آخرها البرنامج القومي لمواجهة الظواهر السلبية لدعم الخلاق الحميدة والقيم المجتمعية الإيجابية تحت شعار (بالأخلاق تستقيم الحياة)، وذلك بالتعاون بين وزارة الشباب والرياضة والأزهر الشريف خلال العام الحالي ٢٠٢٠م.

كما حرصت بعض الجمعيات الأهلية والتي تقدم أنشطة ثقافية لخدمة وتنمية المجتمع المحلي بمثل هذه الندوات لتوعية النشء والشباب بمخاطر وسائل التواصل الاجتماعي.

أما **وزارة الداخلية المصرية** فقد قامت بإعلان وتنفيذ مشروع للرقابة على الشبكات الاجتماعية، حسب ما ورد في بوابة وجريدة الوطن الإلكترونية تحت عنوان: (انفراد: «الداخلية» تفرض «قبضة إلكترونية» على جرائم شبكات التواصل الاجتماعي)[١]، وهذا يتماشى مع الطبيعة الضبطية لوزارة الداخلية وقيامها بالأنشطة التي تتسم بممارسة الضبط الاجتماعي بالقوة والسيطرة والتحكم في ضوء القانون، حيث تختلف أنشطتها عن معظم الوزارات والهيئات الحكومية.

رابعاً: مفهوم المبادرة التنموية: Development Initiative

للتخطيط الاستراتيجي نوعان: **أحدهما المبادرة** أو (استباق الحدث) وتَوَقُّع ما سيكون عليه مستقبلاً؛ ووضع الحلول والمقترحات له قبل أن يحدث، وهذا النوع يتميز بالهجوم أو المبادرة أو الاستباق، **أما النوع الآخر وهو (رد الفعل)** ويكون بالهجوم أو بالانكماش حسب قوة الفعل أو ضَعفِه وحسب طبيعة الوضع، وهذا

---

[١] مجدي الجلاد: مقال صحفي بعنوان: انفراد «الداخلية» تفرض «قبضة إلكترونية» على جرائم شبكات التواصل الاجتماعي، تاريخ المقال: يوم الأحد ١ يونيو ٢٠١٤م، من خلال الرابط : https://www.elwatannews.com/news/details/495659

يتطلب التعرف على الفرص واستثمارها والتعرف على التهديدات للتخفيف من حدتها.

وفيما يتعلق بحماية أخلاقيات المجتمع من مخاطر الإعلام الجديد فيجب عدم الاكتفاء بالحماية فقط أو الدفاع فقط بل يتعداها إلى التأثير والهجوم والمبادرة الاستباقية بنشر ثقافة (الوعي التنموي) والتحول من سياسة الدفاع إلى الهجوم، فالهجوم خير وسيلة للدفاع.

فالمبادرة التنموية في ضوء البحث الراهن عبارة عن: تصور مقترح يُمَثِّل اتجاهاً تنموياً يرتبط بالخدمة الاجتماعية ودورها الإنمائي، يأخذ شكل البرنامج التدريبي، يستهدف حماية وتوجيه وتعليم وإكساب أفراد المجتمع عموماً والشباب والطلائع خصوصاً المهارات الوقائية والمهارات التنموية للتعامل مع الإعلام الجديد المتمثل في وسائل التواصل الاجتماعي المتعددة (فيس بوك، تويتر، ماسنجر، انستجرام، يوتيوب، المدونات الشخصية، المواقع الإلكترونية المتعددة .....) وغيرها، وذلك نظراً لأن الإعلام الجديد ووسائل التواصل الاجتماعي أصبحت هي المُوَجِّه الأكبر والسلطة الأكثر تأثيراً على القيم والأفكار والاتجاهات والمعتقدات والممارسات في مختلف الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية وغيرها.

ومن أمثلة المهارات المستهدف إكسابها لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي من خلال المبادرة التنموية في إطار البحث الراهن: **المهارات الوقائية** مثل (مهارة تنظيم الوقت، مهارة انتقاء المحتوي، ثقافة الوعي، مهارة التفكير الناقد، مهارة الحصانة الذاتية، مهارة ايجاد البدائل، بالإضافة إلى مهارة المشاركة الاجتماعية) وإكسابهم بعض **المهارات التنموية** مثل (مهارة إدارة الحوار، مهارة الاستباق والمبادرة، مهارة التأثير الايجابي في الآخر، مهارة التوقع والهجوم الواعي، مهارة التفاوض، مهارة توجيه الحوار)

وهذه المبادرة التنموية **ليست (مشروع دفاع)** يهدف الي الحماية من مخاطر الإعلام الجديد فحسب؛ بل **هي (مشروع تنمية وتمكين)** أيضا يهدف إلى إعداد الأفراد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي لفهم الثقافة العامة لتلك الوسائل ورسائلها الإعلامية الموجهة التي يتم بثها، مع حُسن الانتقاء والاختيار منها، وتعلم كيفية التعامل معها، والمشاركة فيها بصورة فعالة ومؤثرة.

كما تُمَثِّلُ هذه المبادرة التنموية محاولة تطبيقيه مبتكره لتجميع وبلورة ما تحتويه ندوات التوعية في هذا المجال ضمن إطار تصوري مقترح يهدف إلى تزويد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي بمهارات التعامل مع الاعلام الجديد فهماً واختياراً واستهلاكاً وإنتاجاً وكيفية تحصيل العائد التنموي من كل ما سبق.

خامساً: مفهوم ثقافة الوعي: Awareness Culture

يرتبط الوعي والثقافة بطبيعة الإنسان الاجتماعية وتطورها وأنشطته الإبداعية والعلمية منذ الأزل، حيث يتطور الوعي بممارسة الإنسان لحياته الاجتماعية وتفاعله مع أفراد مجتمعه ومدي معرفته بطبيعة الأشياء المحيطة به وآليات التعامل معها، وما يميز وعي الفرد الذاتيّ هو قدرته على اتخاذ أي قرار، ومعرفته في سلوكه الخاص والعام، حيث إنّ أغلب أفكار الناس هي نتاج تقدمهم في إنتاج كل ما هو ماديّ، فإنّ هناك صراع قائم بين الوجود الاجتماعي والوعي الاجتماعي حيث إنّ الوجود ماديّ والوعي فكريّ[١]

ويأتي **مفهوم الوعي الثقافي بمثابة** مكملٍ لوعي الفرد الذاتيّ، وقدرته علي التفكير، والإرادة الحرة في اتخاذ قراراته، فالأفكار تتمخض عن سلوك الفرد

---

[١] آية ياسر نجار: مفهوم الوعي الثقافي، موقع موضوع، تم نشره بتاريخ ٦ ابريل ٢٠١٧م، عبر هذا الرابط:
https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B9%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D9%8A

والجماعة، فيجب تنمية الوعي الثقافي بغرس اتجاهات إيجابية، مع حتمية استخدام استراتيجية ثقافية لتنمية وعي الفرد والمجتمع، فالفرد أساس كل نهضة وتطور، وتعد أفكاره بمثابة السلاح الذي يواجه به المجتمع، ويساعده على حل مشكلاته، ولذلك ضرورة تنمية الوعي الثقافي للمجتمع تمثل الركن الأساس لأي تنمية شاملة يسعى المجتمع لتحقيقها.[١]

ولهذا فإن هناك فرق بين مفهومي (**الوعي الثقافي Cultural awareness**) و(**ثقافة الوعي A culture of awareness**)، حيث إن **الوعي الثقافي** للفرد يجعل لديه قدراً أعلى من المعلومات في الجوانب الثقافية فقط، بينما **ثقافة الوعي** تجعله ينظر إلى كل شيء من حوله بوعي وإدراك فالإنسان يجب أن يكون صانعاً للثقافة، وواعياً من أجل الخلق والابتكار، وليس التقليد والاتباع.

وتجدر الإشارة إلى انتشار أخلاقيات متعددة في المجتمع المصري منها (أخلاقيات مطلوبة) يجب تعزيزها واستثمارها، ومنها (اخلاقيات مرفوضة) يجب مواجهتها بكل الوسائل وحماية المجتمع من أضرارها.

فهناك على سبيل المثال بعض القيم التنموية التي يجب تعزيزها وغرسها في أفراد المجتمع مثل بعض **القيم الداعمة للتنمية** (قيم العمل والإنتاج، الإنجاز، الإعلاء من شأن العمل، التقدم التكنولوجي لمواكبة ومسايرة وريادة مستجدات العصر، الانتماء والمواطنة)، وكذلك **القيم الدافعة للتنمية:** مثل: (قيم التعليم والبحث العلمي)، بالإضافة إلى **القيم الممهدة للتنمية** مثل: (قيمة العدل الاجتماعي والشوري)[٢]

---

[١] زينب الخضيري: الوعي الثقافي، مقال منشور يوم ٣ نوفمبر ٢٠١٨م عبر الرابط التالي: http://www.alriyadh.com/1714957

[٢] جلال حسن أحمد مجاهد: إستراتيجية مقترحة للتنمية الريفية في ضوء بعض التجارب المحلية المعاصرة – دراسة حالة–، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠١٧م، ص: ٩٧.

الإجراءات المنهجية للبحث:

أولاً: نوع البحث والمنهج المستخدم:

لمًا كان البحث الراهن من الدراسات البينية التي يهتم بدراستها أكثر من مجال (التربوي والدعوي والإعلامي والاجتماعي والشباب والرياضة)، لتحقيق أهدافه من خلال استطلاع آراء عينة قصدية من الخبراء والأكاديميين في تلك المجالات قوامها ١١٠ مفردة، فإن نمط البحوث الوصفية يعد من أنسب الأنماط في التعامل مع مثل هذه الدراسات المستقبلية، لأنه يمدنا بكمية من البيانات والمعلومات حول مخاطر الإعلام الجديد على أفراد المجتمع، ويوجهنا إلى المهارات الوقائية والتنموية لقيادة التأثير الإيجابي من خلال أدوات الإعلام الجديد بشتي أدواته وصوره، بالإضافة إلى ما تتحلي به الدراسات والبحوث الوصفية من دقة الحصول على معلومات الواقع الحالي القائم بالفعل للظواهر، وما تسهم به تلك البحوث في تحليل الواقع، ووضع تصورات مقترحة في ضوء ما توصلت إليه من تحليلات.

ثانياً: أدوات البحث:

اقتصر البحث الراهن على استخدام –استبانة– لاستطلاع آراء (بعض الخبراء والأكاديميين في المجال – التربوي والدعوي والاجتماعي والإعلامي ومجال الشباب والرياضة–)

<u>وتم تصميم الاستبانة بحيث تشتمل على المحاور التالية</u>:

- ✓ **المحور الأول:** البيانات الأولية من حيث: (مجال الخبرة– سنوات الخبرة)
- ✓ **المحور الثاني:** مخاطر الاعلام الجديد ومدي تأثيرها على أفراد المجتمع.
- ✓ **المحور الثالث:** المهارات الوقائية المقترح تضمينها في المبادرة التنموية المقترحة لتوعية أفراد المجتمع بها للحد من مخاطر الإعلام الجديد.

✓ **المحور الرابع:** المهارات التنموية المقترح تضمينها في المبادرة التنموية المقترحة لتوعية أفراد المجتمع بها لقيادة التأثير والتوجيه في أدوات الإعلام الجديد.

تمهيداً لصياغة المبادرة التنموية المقترحة في ضوء ما توصلت إليه الدراسة النظرية من صياغة لمخاطر الإعلام الجديد واقتراح تضمين مجموعة من المهارات الوقائية والتنموية فيها.

ثالثاً: مجالات البحث:

☜ **المجال البشري:** استهدف الباحث إرسال رابط أداة الدراسة بهدف تطبيقه على عينة قصدية قوامها (١٣٢ مفردة) من الخبراء والأكاديميين، **واستجاب** لتطبيق أداة الدراسة بالشكل الصحيح عينة قوامها **(١١٠ مفردة فقط)** (وهي عينة البحث الفعلية) **موزعة حسب مجال الخبرة على النحو التالي:** (المجال التربوي ٣٣– المجال الدعوي ٢٣ مفردة – المجال الاجتماعي ٢٥ مفردة – المجال الإعلامي ١١ مفردة – مجال الشباب والرياضة ١٨ مفردة)

☜ **المجال المكاني: نظراً لإغلاق غالبية المؤسسات الحكومية والتعليمية والدعوية جراء انتشار وباء كورونا المستجد** –قبل تطبيق أداة البحث–، فقد اقتصر الباحث على تطبيق أداة البحث الكترونياً من خلال ارسال الرابط الالكتروني للأداة (والذي تم تصميمه على **Google Form**) إلى الخبراء عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي (الواتس والماسنجر) وإبداء استجاباتهم وتجميعها الكترونياً.

☜ **المجال الزمني:** تم تطبيق أداة الدراسة خلال النصف الأول من شهر مايو ٢٠٢٠م

رابعاً: أساليب المعالجة الإحصائية للبحث:

استدعت طبيعة البحث الحالي والأداة المستخدمة إتباع الأساليب الإحصائية التالية:

١) حساب النسب المئوية لاستجابات كل عبارة داخل كل بعدٍ من أبعاد الاستبانة.

٢) حساب مجموع التكرارات المرجحة ويرمز إليها في جداول الدراسة بالرمز (م.ت.م)، وذلك بحساب مجموع درجات الاستجابات عن طريق : مجموع حاصل ضرب (قوية)× ٣ + (متوسطة)× ٢+ (ضعيفة)×١

٣) حساب المتوسط الحسابي المرجح ويُرمز إليه في جداول الدراسة بالرمز (م.ح.م)، وهو درجة التحقق

وذلك: من القانون (درجة التحقق) = $\frac{\text{(قوية)}\times ٣ + \text{(متوسطة)}\times ٢ + \text{(ضعيفة)}\times ١}{\text{ن = (حجم العينة)}}$

٤) حساب المدى: من خلال طرح أقل درجة من أعلى درجة، والمدى = ٣-١=٢ ، ثم يتم قسمة المدى على عدد استجابات العبارة، وذلك بقسمة ٣/٢ = ٠.٦٦ مع العلم بأن:

الدرجة	التحقق	قوة الدرجة
إذا كانت ر= ٣	فإن الدرجة متحققة	تماماً
إذا كانت ر= ١	فإن الدرجة غير متحققة	لا تتحقق مطلقاً
١< ر ≥ ١.٦٦	فإن الدرجة متحققة بدرجة	ضعيفة
١.٦٧< ر ≥ ٢.٣٣	فإن الدرجة متحققة بدرجة	متوسطة
٢.٣٤< ر< ٣	فإن الدرجة متحققة بدرجة	قوية

نتائج البحث:

أولاً: نتـائج البحـث المرتبطـة بـالمحور الأول (البيانـات الأوليـة للعينـة):

ن=١١٠

جدول (١) نتائج البحث المرتبطة بالمحور الأول – البيانات الأولية للعينة–

م	مجال الخبرة			م	سنوات الخبرة		
	المجال	التكرار	النسبة المئوية		فئة السن	التكرار	النسبة المئوية
1	المجال التربوي	٣٣	٣٠%	1	أقل من ٥ سنوات	٦	٥%
2	المجال الدعوي	٢٣	٢١%	2	من ٥ الي أقل من ١٠	١١	١٠%
3	المجال الاجتماعي	٢٥	٢٣%	3	من ١٠ الي أقل من ١٥	١٨	١٦%
4	المجال الاعلامي	١١	١٠%	4	من ١٥ إلى أقل من ٢٠	٤٧	٤٣%
5	الشباب والرياضة	١٨	١٦%	5	٢٠ سنة فأكثر	٢٨	٢٥%
	المجموع	١١٠	١	15	المجموع		١

يتضح من خلال الأرقام الواردة في جدول (١) تنوع مجالات الخبرة للخبراء الذين قام البحث باستطلاع آراءهم، ولقد استهدف الباحث التواصل مع الخبراء في تلك المجالات الذين تربطهم به علاقات شخصية في الواقع أو من خلال وسائل التواصل الاجتماعي وفي ذات الوقت لهم سيرة علمية وأخلاقية طيبة ومشهود لهم في الأوساط الأكاديمية والبحثية والعلمية بذلك، فكان اهتمام الباحث في اختيار عينته بالكيف أكثر من الكم أو كثرة العدد، لضمان تطبيق ومتابعة الاستبانة ولضمان استيفاء بنودها على الوجه الأكمل قدر المستطاع، **كما هو موضح في المجال البشري لعينة البحث.**

ولقد احتل **(المجال التربوي)** المرتبة الأولي بنسبة ٣٠% من إجمالي عينة البحث وغالبيتهم من الخبراء والأكاديميين في كليات التربية بالجامعات المصرية بأقسامها المتعددة بالإضافة إلى بعض الممارسين من المعلمين والمعلمات العاملين في التربية والتعليم والأزهر الشريف وحصلوا أيضاً على

رسائل ماجستير ودكتوراه في الحقل التربوي وتربطهم بالباحث علاقات طيبة، بينما جاء **(المجال الاجتماعي)** في المرتبة الثانية بنسبة ٢٣% من إجمالي عينة البحث، ولقد حرص الباحث على تنويع المؤسسات التي ينتمي إليها هؤلاء الخبراء حتي يستفيد البحث من هذه المدارس الثقافية والأكاديمية والبحثية في المجال الاجتماعي في ربوع مصر من جامعة الأزهر وحلوان والفيوم وأسيوط وكفر الشيخ وبعض الأخصائيين الاجتماعيين الحاصلين على درجتي الماجستير والدكتوراه في الخدمة الاجتماعية أو علم الاجتماع للاستفادة من آرائهم ووجهات نظرهم في مفردات البحث.

ثم تلا ذلك **(المجال الدعوي)** والذي جاء محتلاً للمرتبة الثالثة بنسبة ٢١% من إجمالي عينة البحث، نظراً لأهمية المجال الدعوي في تناول مثل هذه القضايا البينية ودوره المحوري في معالجتها، كما أن الباحث يعمل خطيباً بوزارة الأوقاف منذ ٢٠٠٣م وحتي الآن، وتربطه علاقات طيبه بالدعاة والعاملين والمسئولين على جميع مستويات وزارة الأوقاف والدعوة ومديرياتها وإداراتها الفرعية ومساجدها.

أما المرتبة الرابعة فقد كانت من نصيب **(مجال الشباب والرياضة)** بنسبة ١٦% من إجمالي عينة البحث، نظراً لأهمية هذا المجال كأحد مجالات الخدمة الاجتماعية والذي يمكن من خلاله أن تقدم الخدمة الاجتماعية بطرقها المتعددة أدواراً وقائية وعلاجية وإنمائية، حيث تنتشر مراكز الشباب والرياضة والطلائع على مستوي ربوع جمهورية مصر العربية وما تتمتع به تلك المراكز من مرونة كافية لتقديم الأنشطة الثقافية والاجتماعية والتربوية ويرجع ذلك غالباً إلى مجلس إدارة كل مركز شباب ومدى تعاونه في تذليل العقبان نحو تحقيق الاستفادة القصوى من المراكز الشبابية.

أما **المرتبة الخامسة والأخيرة** فقد كانت من نصيب **(المجال الاعلامي)** بنسبة ١٠% من إجمالي عينة الدراسة نظراً للعلاقات المحدودة التي تربط بين الخبراء

في هذا المجال ومحدودية العلاقات المباشرة بهم مع الباحث، وبرغم إرسال رابط الاستبانة لحوالي ٢٥ من الخبراء في المجال الاعلامي إلا أنه لم يستجب لمفردات الاستبانة إلا هذا العدد المحدود للغاية وعددهم (١١ خبير) بعضهم أعضاء هيئة تدريس وبعضهم عاملين في المجال الاعلامي، وكان الفقد الأكبر في العينة ناجم عن هذا المجال الاعلامي نظراً لانشغالهم وكثرة ارتباطاتهم لا سيما بفيروس كورونا المستجد وتغطية أحداثه من ناحية، ونظراً لعدم اهتمام بعضهم بالبحث العلمي.

أما بخصوص الجزء الثاني من الجدول والذي يشتمل على سنوات الخبرة فقد جاءت غالبية عينة البحث ذات الخبرة **(فوق ١٥ سنة) بنسبة تجاوز ثلثي العينة**، وهذا يؤشر إلى رصانة النتائج المستوفاة من جانبهم نظراً للخبرات العلمية والمعرفية والمهارية التي اكتسبوها في مجالاتهم خلال ١٥ سنة أو أكثر، حيث جاء في المرتبة الأولي (من ١٥ إلى أقل من ٢٠) بنسبة ٤٣% بينما جاءت سنوات الخبرة (٢٠ سنة فأكثر) في المرتبة الثانية بنسبة ٢٥% أي ربع العينة ، بينما تفاوتت وتضاءلت المراتب الثلاث المتبقية، فجاءت **(من ١٠ الي أقل من ١٥**سنة) في المرتبة الثالثة بنسبة ١٦%، بينما احتلت سنوات الخبرة (**٥ الي أقل من ١٠**سنوات) في المرتبة الرابعة بنسبة ١٠%، أما المرتبة الخامسة والأخيرة فقد احتلتها سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات) بنسبة ٥%.

ثانياً: نتائج البحث المرتبطة بالمحور الثاني (مخاطر الاعلام الجديد ومدي تأثيرها على أفراد المجتمع) من وجهة نظر عينة البحث: ن=١١٠

جدول (٢) درجة تأثير المخاطر الفردية والجماعية والمجتمعية على أفراد المجتمع من وجهة نظر الخبراء

م	مخاطر الإعلام الجديد / البعد الأول: المخاطر الفردية والجماعية والمجتمعية	ن=	درجة التأثير على أفراد المجتمع: قوية	متوسطة	ضعيفة	م.ت.م مجموع التكرارات المرجحة	م.ح.م متوسط الحسابي المرجح	الترتيب
1	فقدان الثقة بالنفس والانطواء.	ك	87	18	5	302	2.75	2
		%	79.09%	16.36%	4.55%			
2	التناقض النفسي والاجتماعي.	ك	78	23	9	289	2.63	3
		%	70.91%	20.91%	8.18%			
3	انتشار حالات الاكتئاب والعزلة	ك	89	19	2	307	2.79	1
		%	80.91%	17.27%	1.82%			
4	التعرض للحسد بسبب نشر تفاصيل الحياة الخاصة	ك	56	33	21	255	2.32	6
		%	50.91%	30.00%	19.09%			
5	التفكك الاجتماعي بين الأفراد والأسر	ك	45	53	12	253	2.30	7
		%	40.91%	48.18%	10.91%			
6	فقدان التواصل الإنساني الحقيقي.	ك	73	29	8	285	2.59	4
		%	66.36%	26.36%	7.27%			
7	انتشار الطلاق بين الأزواج بسبب انتشار الخيانات الالكترونية.	ك	69	26	15	274	2.49	5
		%	62.73%	23.64%	13.64%			
	م.ح.م متوسط الحسابي المرجح للجدول ككل						2.55	

من خلال معطيات الجدول (٢) وهو البعد الأول من أبعاد مخاطر الاعلام الجديد يتضح أن هذا الجدول يشتمل على مخاطر فردية وجماعية ومجتمعية، **وجاء في المرتبة الأولى تأثيرا (انتشار حالات الاكتئاب والعزلة)** بمتوسط حسابي مرجح ودرجة تحقق ٢.٧٩ درجة وهي درجة مرتفعة جداً من اجمالي ثلاث درجات وهي درجة التحقق القصوى، وهذا من المخاطر التي يعود أثرها على الفرد بصورة مباشرة وعلى الأسرة والجماعة والمجتمع بالتبعية، بينما جاء في **المرتبة الوسطي (الرابعة) (فقدان التواصل الإنساني الحقيقي)** بدرجة تحقق ٢.٥٩ درجة وهي أيضا درجة ليست قليلة وهذا يجعل أفراد المجتمع يفقدون التواصل الانساني الحقيقي على مستوى العلاقات الاجتماعية الأسرية

مع الوالدين والأخوة والرفاق والجيرة في الشارع والمدرسة وغير ذلك والاكتفاء بهذه العلاقات الالكترونية السطحية التي تشبع رغباتهم من وجهة نظرهم إلا أنه يظل للتواصل الانساني الحقيقي أهميته وضرورته لاكتساب خبرات جديدة لا سيما بين الشباب والطلائع، بينما جاء في المرتبة السابعة والأخيرة **(التفكك الاجتماعي بين الأفراد والأسر)** بدرجة تحقق ٢.٣٠ درجة وتأثيرها متوسط حسب ما جاء في المعالجة الاحصائية للبحث ، وكذلك فإن درجة التحقق للبعد ككل هي ٢.٥٥ درجة وهي درجة تحقق قوية، وتتفق مع نتائج معظم الدراسات السابقة.

جدول (٣) درجة تأثير المخاطر الفكرية والسلوكية والثقافية على أفراد المجتمع من وجهة نظر الخبراء

م	مخاطر الإعلام الجديد	ن = ١١٠	درجة التأثير على أفراد المجتمع			م.ت.م مجموع التكرارات المرجحة	م.ح.م متوسط الحسابي المرجح	الترتيب
	البعد الثاني: المخاطر الفكرية والسلوكية والثقافية		قوية	متوسطة	ضعيفة			
1	بث الأفكار الهدامة والدعوات المنحرفة.	ك	83	22	5	298	2.71	3
		%	75.45%	20.00%	4.55%			
2	خلط المفاهيم والتلبيس على العامة.	ك	81	18	11	290	2.64	6
		%	73.64%	16.36%	10.00%			
3	نشر الشائعات وترويجها بدون بينة.	ك	95	10	5	310	2.82	2
		%	86.36%	9.09%	4.55%			
4	تدعيم السلوك السلبي والانسحابي لأعضاء الأسرة، (الاحباط، الاكتئاب، الكذب ، الانطواء وغيرها.....).	ك	56	40	14	262	2.38	7
		%	50.91%	36.36%	12.73%			
5	تشتت الهوية لمستخدمي الأسماء المستعارة.	ك	85	14	11	294	2.67	5
		%	77.27%	12.73%	10.00%			
6	تهديد الأمن الفكري والقومي فيما يعرف بالغزو الفكري الإلكتروني.	ك	97	8	5	312	2.84	1
		%	88.18%	7.27%	4.55%			
7	انتشار الصراع الفكري بمرادفاته المتعددة (الإرهاب الفكري، الإرهاب الإلكتروني وغيرها).	ك	79	28	3	296	2.69	4
		%	71.82%	25.45%	2.73%			
	م.ح.م متوسط الحسابي المرجح للجدول ككل						2.68	

يتضح من خلال معطيات الجدول (٣) والخاص بالبعد الثالث من أبعاد مخاطر الاعلام الجديد وهي المخاطر الفكرية والسلوكية والثقافية أن المرتبة الأولي قد احتلتها (**تهديد الأمن الفكري والقومي فيما يعرف بالغزو الفكري الإلكتروني**) بدرجة تحقق ٢.٨٤ وهي درجة مرتفعة جدا، وهذا يُظهر مخاطر الاعلام الجديد على تهديده للأمن الفكري، بينما جاء في المرتبة الوسطي الرابعة(انتشار الصراع الفكري بمرادفاته المتعددة) بدرجة تحقق قوية قدرها ٢.٦٩ درجة ، وجاء في المرتبة السابعة والأخيرة (تدعيم السلوك السلبي والانسحابي لأعضاء الأسرة) بدرجة تحقق قوية أيضا قدرها ٢.٣٨ درجة ومن أمثلة هذه السلوكيات السلبية الاحباط والاكتئاب والكذب والانطواء وغيرها من الأعراض مما يجعل الشخص فريسة سهلة لأي هجوم فكري يحمل أفكارا هدامة أو منحرفة مالم يتسلح بالتأكيد على العلاقات الاجتماعية الحقيقية وليست عبر وسائل الاعلام الجديد.

أما بخصوص البعد ككل فقد جاءت درجة تحققه مرتفعة ٢.٦٨ درجة وهي درجة مرتفعة جدا، مما يعكس خطورة الأفكار والثقافة والسلوك على الأفراد والمجتمع ككل إذا لم يتم توجيهها بالشكل الأمثل والحد من تأثيرها، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه نتائج دراسة كلا من (**لمياء الذيب ٢٠١٤م، نجلاء المصيلحي ٢٠١٨**).

جدول(٤) درجة تأثير المخاطر الاجتماعية والأخلاقية على أفراد المجتمع من وجهة نظر الخبراء

م	مخاطر الإعلام الجديد البعد الثالث: المخاطر الاجتماعية والأخلاقية	ن = ١١٠	درجة التأثير على أفراد المجتمع			م.ت.م مجموع التكرارات المرجحة	م.ح.م متوسط الحسابي المرجح	الترتيب
			قوية	متوسطة	ضعيفة			
1	انتهاك الحقوق الخاصة والعامة.	ك	93	11	6	307	2.79	2
		%	84.55%	10.00%	5.45%			
2	نشر الشائعات والأكاذيب والافتراءات.	ك	94	12	4	310	2.82	1
		%	85.45%	10.91%	3.64%			
3	التشهير والفضيحة والتحايل والابتزاز.	ك	89	15	6	303	2.75	3
		%	80.91%	13.64%	5.45%			
4	زيادة الخرس الزوجي، وضعف المشاركة في المناسبات الاجتماعية، وإهمال العلاقات الاجتماعية، والتفكك الأسري.	ك	77	21	12	285	2.59	6
		%	70.00%	19.09%	10.91%			
5	التنمر على بعض الأشخاص.	ك	48	43	19	249	2.26	7
		%	43.64%	39.09%	17.27%			
6	عرض المواد الإباحية والفاضحة والخادشة للحياء والذوق العام.	ك	84	19	7	297	2.70	4
		%	76.36%	17.27%	6.36%			
7	التجسس الإلكتروني، وتهكير المواقع والحسابات، والسطو الإلكتروني	ك	78	20	12	286	2.60	5
		%	70.91%	18.18%	10.91%			
	م.ح.م متوسط الحسابي المرجح للجدول ككل						2.65	

يوضح **جدول(٤) درجة تأثير المخاطر الاجتماعية والأخلاقية على أفراد المجتمع من وجهة نظر الخبراء**، حيث جاء في المرتبة الأولي (نشر الشائعات والأكاذيب والافتراءات) بدرجة تحقق مرتفعة جداً قدرها ٢.٨٢ درجة، فالشائعات والأكاذيب والافتراءات لا تؤثر على الفرد فقط بل على الأسرة والمجتمع والدولة في بعض الأحيان، وهذا يتنافي مع الصدق الذي أمرنا به الله تعالي في القرآن الكريم بقوله: (ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅﭼ[1]، وقوله تعالي : (ں ڻ ڻ ڻ ۀ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ے

[1] سورة التوبة آية ١١٩

ے[1]، بينما جاء في المرتبة الوسطي (الرابعة) (عرض المواد الإباحية والفاضحة والخادشة للحياء والذوق العام) بدرجة تحقق مرتفعة أيضا قدرها ٢.٧٠ درجة، في حين جاء في المرتبة السابعة والأخيرة (**التنمر على بعض الأشخاص**) بدرجة تحقق متوسطة قدرها ٢.٢٦ درجة.

وعند النظر إلى درجة تحقق البعد ككل نجدها مرتفعة ٢.٦٥ درجة وهذا يشير إلى خطورة تلك المخاطر الاجتماعية والأخلاقية على الفرد والمجتمع علي حد سواء وفق ما أشارت دراسة (عاشور عبد المنعم ٢٠١٧م، علي ناصف ٢٠٢٠م).

جدول (٥) درجة تأثير المخاطر الصحية والتعليمية والاقتصادية على أفراد المجتمع من وجهة نظر الخبراء

م	مخاطر الإعلام الجديد	ن = ١٠٠	درجة التأثير على أفراد المجتمع			م.ت.م مجموع التكرارات المرجحة	م.ح.م متوسط الحسابي المرجح	الترتيب
	البعد الرابع: المخاطر الصحية والتعليمية والاقتصادية		قوية	متوسطة	ضعيفة			
1	إجهاد العينين، الصداع، تشتيت الذهن وضعف التركيز، وآلام الرقبة.	ك	81	15	14	287	2.61	3
		%	73.64%	13.64%	12.73%			
2	النوم القلق، تآكل الذاكرة وضعفها، التأثير المدمر للسلامة العقلية.	ك	73	23	14	279	2.54	4
		%	66.36%	20.91%	12.73%			
3	ضعف التحصيل الدراسي، وعدم أداء الواجبات المدرسية وخصوصاً لتلاميذ التعليم قبل الجامعي.	ك	84	16	10	294	2.67	2
		%	76.36%	14.55%	9.09%			
4	انخفاض مستوى التحصيل الدراسي، والشرود والسرحان خلال اليوم الدراسي،	ك	69	28	13	276	2.51	5
		%	62.73%	25.45%	11.82%			
5	الاستخدام السلبي وإهدار الوقت في غير منفعة وضعف قدرته على العمل والإنتاج بسبب الإرهاق البدني وقلة النوم.	ك	96	12	2	314	2.85	1
		%	87.27%	10.91%	1.82%			
6	ضعف الرغبة الجنسية لمن يتابع المواقع الإباحية.	ك	68	17	25	263	2.39	7
		%	61.82%	15.45%	22.73%			
7	تزايد الإنفاق على اشتراكات الإنترنت، عدم الانتظام في العمل، تخفض قيمة العمل لدى أفراد الأسرة، والإسراف الاقتصادي، وانتشار الفكر الاستهلاكي.	ك	70	21	19	271	2.46	6
		%	63.64%	19.09%	17.27%			
	م.ح.م متوسط الحسابي المرجح للجدول ككل						2.58	

[1] سورة النور آية ١٥

يتضح من خلال معطيات جدول (٥) درجة تأثير المخاطر الصحية والتعليمية والاقتصادية على أفراد المجتمع من وجهة نظر الخبراء، حيث جاء في المرتبة الأولي: **الاستخدام السلبي وإهدار الوقت في غير منفعة وضعف قدرته على العمل والإنتاج بسبب الإرهاق البدني وقلة النوم.** وهي أعلي المخاطر تأثيراً بدرجة تحقق مرتفعة قدرها ٢.٨٥، وهذا يدعونا إلى ضرورة التأكيد على نشر ثقافة الوعي لدي أفراد المجتمع بأهمية وضع خطه لاستخدام التواصل الاجتماعي عبر أدوات الإعلام الجديد لتعظيم الاستفادة والحد من مخاطره لأنه سلاح ذو حدين، وهذا يحتاج إلى توجيه من الأسرة والمدرسة والاعلام والدعوة والشباب والرياضة وغيرها من المؤسسات المنوطة بنشر الوعي، أما المرتبة الوسطي (الرابعة) فقد احتلتها عبارة **(النوم القلق، تآكل الذاكرة وضعفها، التأثير المدمر للسلامة العقلية)** وهذا أيضا من المخاطر الصحية التي يعاني منها أفراد المجتمع جراء استخدامهم لأدوات الاعلام الجديد بغير رقابة أو توجيه وهذه المن النعم التي أنعم الله بها على الانسان وسوف يسأل عنها يوم القيامة، أما المرتبة الأخيرة – السابعة – فقد جاءت عبارة **ضعف الرغبة الجنسية لمن يتابع المواقع الإباحية** بدرجة تحقق مرتفعة نسبيا قدرها ٢.٣٩ وهذا بدوره يؤدي إلى تدهور سلوكيات الأفراد والجماعات ويضعف العلاقات ويؤثر كذلك على زيادة التفكك الأسري الناتج عن زيادة معدلات الطلاق وغيرها، مما ينبغي وضعه في الاعتبار لأن المخاطر الصحية والتعليمية والاقتصادية لها تأثير مباشر أو غير مباشر على الأفراد والجماعات والمجتمعات والانتاجية والعمل والتنمية، وبالنظر إلى درجة تحقق البعد ككل نجد أن درجة تحققه مرتفعة ٢.٥٨ وهذا يتفق إلى حد كبير مع معظم الدراسات السابقة.

ثالثاً: نتائج البحث المرتبطة بالمحور الثالث (المهارات الوقائية المقترح تضمينها في المبادرة التنموية المقترحة لتوعية أفراد المجتمع بها للحد من مخاطر الإعلام الجديد) من وجهة نظر عينة البحث: ن=١١٠

جدول (٦) المهارات الوقائية المقترح تضمينها في المبادرة التنموية المقترحة لتوعية أفراد المجتمع بها للحد من مخاطر الإعلام الجديد) من وجهة نظر الخبراء

م	المهارات الوقائية	ن = ١١٠	درجة التأثير على أفراد المجتمع			م.ت.م مجموع التكرارات المرجحة	م.ح.م متوسط الحسابي المرجح	الترتيب
			قوية	متوسطة	ضعيفة			
1	مهارة تنظيم الوقت	ك	75	19	16	279	2.54	5
		%	68.18%	17.27%	14.55%			
2	مهارة انتقاء المحتوي	ك	80	23	7	293	2.66	3
		%	72.73%	20.91%	6.36%			
3	ثقافة الوعي	ك	77	23	10	287	2.61	4
		%	70.00%	20.91%	9.09%			
4	مهارة التفكير الناقد	ك	97	9	4	313	2.85	1
		%	88.18%	8.18%	3.64%			
5	مهارة الحصانة الذاتية	ك	84	18	8	296	2.69	2
		%	76.36%	16.36%	7.27%			
6	مهارة ايجاد البدائل	ك	63	28	19	264	2.40	6
		%	57.27%	25.45%	17.27%			
7	مهارة المشاركة الاجتماعية	ك	66	21	23	263	2.39	7
		%	60.00%	19.09%	20.91%			
	م.ح.م متوسط الحسابي المرجح للجدول ككل						2.59	

من خلال معطيات الجدول (٦) والذي يتناول **المهارات الوقائية المقترح تضمينها في المبادرة التنموية المقترحة لتوعية أفراد المجتمع بها للحد من مخاطر الإعلام الجديد) من وجهة نظر الخبراء** يتضح أن (مهارة التفكير الناقد) جاءت في المرتبة الأولى بدرجة تحقق مرتفعة ٢.٨٥ لأن التفكير الناقد كمهارة يجعل الشخص قادرا علي تمييز الرث من الثمين والطيب من الخبيث وبهذا يمتلك درعا واقيا من الوقوع في الفخاخ التي يتم نصبها من خلال أدوات

الاعلام الجديد وتطبيقاته وهذا بدوره يساعد في الحد من مخاطره، أما المرتبة الوسطي (الرابعة) فقد احتلتها مهارة (**ثقافة الوعي**) بدرجة تحقق مرتفعة مقدارها ٢.٦١، مما يؤكد ضرورة نشر هذه الثقافة والتسلح بها حتي لا يتم إهدار الطاقات فيما لا فائدة فيه، بينما جاء في المرتبة السابعة والأخيرة مهارة (المشاركة الاجتماعية) بدرجة تحقق مرتفعة قدرها ٢.٣٩، وذلك لأنه بالمشاركة يحدث التعاون ويحدث التواصل وتصحيح الأفكار ونشر الطمأنينة والاستقرار وهذا يدعونا إلى بذل مزيد من الجهود لجعل البيئة الاجتماعية مناسبة وموائمة وجاذبة لأفراد المجتمع وخصوصا الشباب والطلائع حتي يتم وقايتهم من الوقوع فرائس للإرهاب الفكري وغيره من مخاطر الاعلام الجديد.

وبالنظر إلى درجة تحقق البعد ككل نجد أنها مرتفعة ومقدارها ٢.٥٩ درجة مما يؤكد ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة وتوصياتها بوضع تصورات مقترحة لوقاية فئات المجتمع من مخاطر الاعلام الجديد مثل دراسة (ابراهيم الكعبي ٢٠١٥، عاشور عبد المنعم ٢٠١٧م).

رابعاً: نتائج البحث المرتبطة بالمحور الرابع (المهارات التنموية المقترح تضمينها في المبادرة التنموية المقترحة لتوعية أفراد المجتمع بها لقيادة التأثير والتوجيه في أدوات الإعلام الجديد) من وجهة نظر عينة البحث: ن=١١٠.

جدول (٧)

المهارات التنموية المقترح تضمينها في المبادرة التنموية لتوعية أفراد المجتمع بها لقيادة التأثير والتوجيه في أدوات الإعلام الجديد) من وجهة نظر الخبراء

م	المهارات التنموية اللازمة لقيادة التأثير وتوجيهه في الإعلام الجديد	ن = ١١٠	درجة التأثير على أفراد المجتمع			م.ت.م مجموع التكرارات المرجحة	م.ح.م متوسط الحسابي المرجح	الترتيب
			قوية	متوسطة	ضعيفة			
1	مهارة التفكير الايجابي	ك	76	30	2	290	2.64	5
		%	69.09%	27.27%	1.82%			
2	مهارة إدارة الحوار	ك	84	22	4	300	2.73	4
		%	76.36%	20.00%	3.64%			
3	مهارة الاستباق والمبادرة	ك	89	17	4	305	2.77	3
		%	80.91%	15.45%	3.64%			
4	مهارة التأثير الايجابي في الآخر	ك	101	6	3	318	2.89	1
		%	91.82%	5.45%	2.73%			
5	مهارة التوقع والهجوم الواعي	ك	75	19	16	279	2.54	6
		%	68.18%	17.27%	14.55%			
6	مهارة التفاوض	ك	72	23	15	277	2.52	7
		%	65.45%	20.91%	13.64%			
7	مهارة توجيه الحوار	ك	95	11	4	311	2.83	2
		%	86.36%	10.00%	3.64%			
	م.ح.م متوسط الحسابي المرجح للجدول ككل						2.70	

وبالنظر إلى معطيات الجدول (٧) والذي يشتمل على **المهارات التنموية المقترح تضمينها في المبادرة التنموية لتوعية أفراد المجتمع بها لقيادة التأثير والتوجيه في أدوات الإعلام الجديد) من وجهة نظر الخبراء**، نجد أن المرتبة الأولي تضمنت **(مهارة التأثير الايجابي في الآخر)** بدرجة تحقق مرتفعة جدا قدرها ٢.٨٩ درجة وهذا ما نستهدفه من المبادرة التنموية ، بأن يكون رواد الاعلام الجديد ومستخدميه قادرون على إكساب أقرانهم الأفكار والسلوكيات الايجابية وهذا هو الجانب التنموي في الأمر كي يصبح أفراد المجتمع مؤثرين بشكل ايجابي في غيرهم، وأن لا يقف الأمر عند حمايتهم أو وقايتهم فقط وإنما

تنمية اتجاهاتهم ومهاراتهم للتأثير الايجابي في الآخر، أما المرتبة الوسطي (الرابعة) فقد احتلتها مهارة (**مهارة إدارة الحوار**) بدرجة تحقق مرتفعة قدرها ٢.٧٣ درجة، فلن يتأتي التأثير الايجابي في الآخر بدون القدرة على إدارة الحوار الجيد مما يتضمنه من قبول الآخر فالحوار وسيلة للتواصل يمكن استخدامها من المرسل بإرسال رسائل معينة للمتلقي وكلما كانت بيئة الحوار تحترم الآخر وتقدره كلما أدي ذلك إلى سهولة توصيل الرسائل بسهولة ويسر، في حين جاء في المرتبة السابعة والأخيرة مهارة (التفاوض) بدرجة تحقق مرتفعة قدرها ٢.٥٢ درجة، فالقدرة على التفاوض الجيد يجعل القائم بالعملية التفاوضية يكسب أرضاً وحيزا واسعاً من القبول لدي الآخرين فليس الحوار بالقوة أو الالزام أو القهر أو السيطرة والتحكم بل بحوار العقل ، وهذا يتوقف على مدي استعداد الأفراد لاكتساب تلك المهارة حتي يستطيعوا إدارة الحوار وبالتالي يؤثروا بشكل إيجابي في الآخرين وهذا ما تستهدفه تلك المهارات التنموية.

وبالنظر إلى الجدول ككل نجد أن درجة تحققه بالكامل مرتفعة وتساوي ٢.٧٠ درجة، نظراً لأهمية تلك المهارات التنموية التي تتجاوز حد الوقاية وتستهدف التأثير في الآخرين بحكمة ووعي، وهذا يتفق مع ما أوصت به دراسة (خالد العزي ٢٠١٩م، عامر العورتاني ٢٠١٩م).

تفاصيل المبادرة التنموية لنشر ثقافة الوعي بمخاطر الإعلام الجديد من منظور الخدمة الاجتماعية:[١]

أولاً: (مقدمة) تتضمن: الأسس التي تقوم عليها المبادرة التنموية ومنطلقاتها:

تمثل الخدمة الاجتماعية إحدى وأهم المهن التي تتعامل مع المشكلات المجتمعية على مختلف أنساق الوحدات الصغرى والوسطى والكبرى في جميع مجالات الممارسة المهنية، بما تتضمنه من أدوار وقائية وعلاجية وإنمائية، ولهذا فإن تطوير أساليب الخدمة الاجتماعية وتقنياتها في التعامل مع المشكلات والمستجدات المجتمعية يعتبر أمراً من الضرورة بمكان وأكثر إلحاحاً في ظل الواقع الراهن الذي أدى إلى ظهور وتزايد العديد من التحديات والصعوبات التي تواجه الأفراد والأسر والمجتمعات المحلية بل وعلى المستوى القومي أيضاً، لا سيما فيما يتعلق بالمشكلات والمخاطر الناجمة عن استخدام التكنولوجيا الحديثة وتطبيقاتها المتعددة أو ما يعرف بـ (وسائل الإعلام الجديد) أو وسائل التواصل الاجتماعي وما أحدثه من تفكك داخل نسيج المجتمعي وخصوصاً داخل الأسرة وعلى جميع المستويات الثقافية والفكرية والقيمية والأخلاقية.

---

[١] تم صياغة المبادرة التنموية لنشر ثقافة الوعي بمخاطر الإعلام الجديد من منظور الخدمة الاجتماعية للدكتور/ جلال مجاهد ٢٠٢٠م، وذلك من خلال الاستعانة ببعض الدراسات في الخدمة الاجتماعية والتربية الإعلامية ومنها على سبيل المثال:

فهد بن عبد الرحمن الشميمري: مرجع سبق ذكره، ص ص: ٢٨١-٢٨٧

ابراهيم محمد الكعبي: مرجع سبق ذكره.

عصام عبد الرازق فتح الباب: مرجع سبق ذكره.

عاشور عبد المنعم أحمد السيد: مرجع سبق ذكره.

عاطف محمد النجار: مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة وتصور مقترح للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية للتخفيف منها، بحث منشور في مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للإخصائيين الاجتماعيين، ع٦٠، ج٨، يونيو ٢٠١٨م، ص.ص: ٥١-٨٢.

وينطلق البحث الراهن في مبادرته التنموية المقترحة المرتبطة بنشر ثقافة الوعي بمخاطر الإعلام الجديد من منظور الخدمة الاجتماعية من عدة أسس ومنطلقات وموجهات، منها على سبيل المثال:

١) التوجيهات القرآنية والنبوية وسير الصالحين.
٢) نتائج وتوصيات بعض الدراسات السابقة التي تناولت مخاطر الإعلام الجديد.
٣) نتائج وتوصيات بعض الدراسات السابقة التي اقترحت أشكالاً معينة وبرامج وتصورات للحد من تلك المخاطر والآثار السلبية.
٤) نتائج وتوصيات بعض الدراسات والبحوث في المجال الإعلامي وخصوصاً المرتبطة منها بالتربية الإعلامية.
٥) النظريات العلمية والقضايا والمفاهيم الأساسية المطروحة في الإطار النظري للبحث الراهن.
٦) الحاجة الملحة إلى تطوير الرؤي التخطيطية والمستقبلية للخدمة الاجتماعية في ظل تسارع الأحداث والمتغيرات، بهدف تقديم مبادرات لمسايرة واستباق التغيرات المتلاحقة التي تعتري المجتمع المصري وانعكاساتها على نسق الشباب وإمكانية بناء سلوكيات جديدة ترتبط بالمواطنة والانتماء والمشاركة التطوعية والتطوع الرقمي والتفكير الناقد والعمل الجاد مما يدفع إلى مزيد من النمو والتغير الإيجابي وتحقيق التنمية المستدامة.
٧) نتائج استطلاع آراء الخبراء في المجال – التربوي والدعوي والاجتماعي والإعلامي ومجال الشباب والرياضة) للتوصل إلى هذه الصياغة للمبادرة التنموية الحالية.

ثانياً: الأهداف الأساسية للمبادرة التنموية المقترحة:

١) تعريف المشاركين بمفهوم الإعلام الجديد ومخاطره، والتي منها: المخاطر (الفردية والجماعية والمجتمعية، الفكرية والسلوكية والثقافية، الاجتماعية والأخلاقية، الصحية والتعليمية والاقتصادية، مخاطر الغزو الفكري الإلكتروني) وغيرها.....

٢) حماية المجتمع وأفراده عموماً؛ والشباب والطلائع خصوصاً من مخاطر الإعلام الجديد.

٣) إكساب أفراد المجتمع والشباب والطلائع المهارات الوقائية والتنموية للتعامل مع الإعلام الجديد.

٤) توضيح العلاقة بين ثقافة الوعي ومعدلات بث وانتشار الشائعات، حيث كلما زاد وعينا وتفكيرنا الناقد تجاه ما تبثه منصات الإعلام الحديث كلما انخفضت معدلات بث وانتشار الشائعات وترويج الأخبار الكاذبة.

٥) تشجيع الوزارات والمؤسسات الحكومية والأهلية على تفعيل الشراكة والتنسيق بهدف تحقيق الأهداف المجتمعية.

ثالثاً: استراتيجيات المبادرة التنموية:

١) **إستراتيجية تعديل الاتجاهات:** وتستهدف تعديل اتجاهات الشباب والطلائع للاقتناع بما يلي:

أ- تحديد وقت لاستخدام منصات الإعلام الجديد.

ب- التخطيط الجيد لاستخدام شبكات ومنصات الإعلام الجديد لتحقيق أهداف محددة.

ج- التسليم بوجود مخاطر متعددة للإعلام الجديد (سلاح ذو حدين).

٢) **إستراتيجية الحماية والوقاية:** وتستهدف نشر ثقافة الوعي وزيادة الإدراك بالآثار السلبية المترتبة على الاستخدام السلبي لوسائل الإعلام الجديد من خلال المهارات الوقائية: مثل (مهارة تنظيم الوقت، مهارة انتقاء المحتوي،

ثقافة الوعي، مهارة التفكير الناقد، مهارة الحصانة الذاتية، مهارة ايجاد البدائل، بالإضافة إلى مهارة المشاركة الاجتماعية).

٣) **استراتيجية التطوير والتنمية والتمكين:** وتستهدف ما يلي:

أ- تطوير قدرات الشباب والطلائع وتنميتها من خلال أنشطة تحفز على الإبداع.

ب- إكساب الشباب والطلائع المهارات التنموية التفاعلية والتأثير في الآخرين والتي تزيد من وعي الشباب والطلائع بالمخاطر المتعددة والقدرة على توجيه أفكار وسلوكيات الآخرين والتأثير فيها، ومن أمثلتها: (مهارة إدارة الحوار، مهارة الاستباق والمبادرة، مهارة التأثير الايجابي في الآخر، مهارة التوقع والهجوم الواعي، مهارة التفاوض، مهارة توجيه الحوار).

ج- القدرة على تطويع تكنولوجيا الاتصال وليس الانسياق وراءها والتوحد معها، وبتعبير آخر: (الفعل وليس رد الفعل).

٤) **إستراتيجية الإقناع:** وتستخدم مع الوالدين والأبناء في الأسرة وجماعة الرفاق من خلال الإيحاء والتأثير وجذب الانتباه تجاه القضايا المجتمعية.

٥) **استراتيجية المشاركة:** فتح باب التطوع الرقمي وإتاحة الفرصة لإدلاء رأيهم والتعبير بحرية.

٦) **استراتيجية التوجيه والتشجيع:** من خلال إتاحة الفرصة للشباب والطلائع في تبادل الخبرات المهنية مع المسئولين وتشجيعهم على مناقشة مشكلاتهم والمساهمة في تقديم واقتراح الحلول لمشكلاتهم وإشباع حاجاتهم.

٧) **إستراتيجية العمل الفريقي:** من خلال التدريب على القيادة والتبعية.

٨) **إستراتيجية التأثير:** من خلال قدرة الأخصائي الاجتماعي على التأثير في الشباب والطلائع المشاركين في البرنامج وتبصيرهم بدورهم الهام والحيوي في مجتمعهم وضرورة التزامهم بقيم الولاء والانتماء، بالإضافة

إلى إكساب الشباب والطلائع المشاركين في البرنامج مهارات التأثير في الآخرين بهدف تعديل اتجاهاتهم وافكارهم وسلوكياتهم.

٩) **إستراتيجية تقوية الذات:** مع أفراد الأسرة وجماعة الرفاق لتدعيم المعارف والخبرات لمواجهة المخاطر المتعددة لوسائل الإعلام الجديد.

١٠) **استراتيجية التغيير المعرفي:** من خلال التعريف بالمفاهيم الخاطئة المترتبة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل أساسي لدى الأسر ثم المجتمع المحلي والمجتمع القومي.

رابعاً: تكنيكات المبادرة التنموية (الأساليب المهنية):

١) المحاضرات. ٢) لعب الأدوار. ٣) المسابقات الثقافية والعلمية.
٤) وسائل التعبير. ٥) العصف الذهني. ٦) الاجتماعات الفردية والجماعية.
٧) الندوات. ٨) الأنشطة الدينية. ٩) الاستعانة بالخبراء في المجال الإعلامي.
١٠) الملاحظة. ١١) المناقشة الجماعية ١٢) تحليل محتوى المقابلات.

خامساً: المهارات المستهدف إكسابها من خلال المبادرة التنموية:

١) مهارة تنظيم الوقت. ٢) مهارة تنظيم المكان. ٣) مهارة انتقاء المحتوي.
٤) مهارة وثقافة الوعي. ٥) مهارة الحوار. ٦) مهارة التفكير الناقد.
٧) المهارة في إيجاد البدائل. ٨) مهارة تنمية الحصانة الذاتية. ٩) مهارة المشاركة العائلية.
١٠) مهارة تلافي السلبيات. ١١) مهارة التأثير الإيجابي. ١٢) مهارة التوجيه الإيجابي للحوار.
١٣) مهارة قبول الآخر. ١٤) مهارة الإقناع. ١٥) مهارة إدارة العلاقات.
١٦) توظيف النشاط الذاتي. ١٧) ١٨) مهارة التوجيه المناسب للآخرين.

سادساً: بعض المنظمات والمؤسسات التي يمكن تنفيذ المبادرة التنموية من خلالها، مع التأكيد على التنسيق والشراكة بين كل هذه المؤسسات او بعضها:

١) الجامعات. ٢) المدارس والمعاهد الأزهرية. ٣) وزارة الشباب والرياضة (مراكز الشباب).
٤) الأندية الاجتماعية. ٥) المكتبات الثقافية. ٦) مراكز التعليم المدني والقيادات الشبابية
٧) المؤسسات الدينية. ٨) دار الإفتاء المصرية ٩) مؤسسات المجتمع المدني

سابعاً: محتويات البرنامج والمقترح تنفيذها في المبادرة التنموية:

١) محاضرة عن مفهوم الإعلام الجديد ومرادفاته.
٢) ورشة عمل حول مخاطر الإعلام الجديد، يتخللها جلسة حوار وعصف ذهني.
٣) مناقشة جماعية حول مزايا وعيوب الإعلام الجديد (سلاح ذو حدين).
٤) ندوة عن كيفية مواجهة مخاطر الإعلام الجديد يشارك فيها (رجل دين، متخصص اجتماعي، متخصص نفسي، متخصص طبي، متخصص إعلامي، أحد القيادات الشبابية والتعليم المدني بالشباب والرياضة).
٥) ممارسات ميدانية لإكساب المشاركين مهارات التعامل مع الإعلام الجديد بشكل تنموي.
٦) التأكيد على المهارات التنموية التفاعلية المؤثرة مثل : (مهارة إدارة الحوار، مهارة الاستباق والمبادرة، مهارة التأثير الايجابي في الآخر، مهارة التوقع والهجوم الواعي، مهارة التفاوض، مهارة توجيه الحوار).

ثامناً: بعض الموضوعات المقترحة لإكساب المشاركين ثقافة الوعي بمهارات التعامل مع مخاطر الإعلام الجديد ضمن المبادرة التنموية الراهنة[١]:

١) التعريف بمفهوم الإعلام الجديد ووسائله وأدواته وتطبيقاته ومرادفاته؟
٢) **المهارات والعمليات المطلوبة** مثل: (المعرفة والتذكر، الفهم والاستيعاب، التطبيق).
٣) كيف تعمل وسائل الإعلام الجديد؟
٤) كيف تؤثر وسائل الإعلام الجديد؟ ومدى التأثير؟ وحِدَّتُه؟ والمتغيرات المرتبطة به؟

---

[١] **المزيد من التفاصيل يرجى الاطلاع على نموذج فهد الشميمري للتربية الإعلامية ٢٠١٠م، والذي جاء مستنداً إلى نموذج (لازويل ١٩٤٨م)، ووردت الملامح العامة للنموذج في كتاب (فهد بن عبد الرحمن الشميمري: مرجع سبق ذكره، ص ص: ٢٨١-٢٨٧.**

٥) **الحقـوق والواجبـات** وتشـمل: مـا مقومـات المتلقـي؟ ومـا واجبـات وسـائل الإعـلام الجديـد؟ ومـا القـوانين التـي تحكمهـا؟ ومـا الأخلاقيـات التـي يجـب الالتزام بها من قِبَل المُرسِل والمُستَقبِل؟

٦) **إكساب المشاركين مهارات التفكير الناقد من خلال:** كيف نقرأ الرسالة أو المنشور أو الخبر؟ وكيف نتلقاها؟ وكيف نحللها؟، كيف نحكم عليها سلباً أو إيجاباً؟

٧) **مهارات الفعل الإيجابي (توجيه أفكار واتجاهات الآخرين والتأثير فيهم):** وذلك بمعرفة: ما دورنا الإيجابي المؤثر في مضمون الإعلام الجديد؟ وكيف نمارس هذا الدور لتعديل أفكار واتجاهات وسلوكيات الآخرين؟ (مهارات التأثير في الآخرين).

٨) **مهارات المعالجة والأدوات**[1]: وتشمل تحليل الرسالة الإعلامية والحكم عليها بمهارات وعمليات مثل (التحليل والتركيب والتقويم) **من خلال التفكير فيما يلي:**

من؟	أ- من الذي يملك الوسيلة الإعلامية (الموقع أو الصفحة)؟ ولماذا ينفق عليها ويتحمل تكاليفها؟ وما هي أهدافه؟
	ب- من المسئول عن إدارة وصياغة ونشر الأخبار في الوسيلة الإعلامية (الموقع أو الصفحة)؟
	ج- من القائم بتصنيع المحتوى وتجميع المضمون وتركيب الرسالة الإعلامية؟
	د- هل يتصف بالخبرة والاطلاع والمعرفة في مجاله؟
	هـ- هل يتصف بالأمانة والاستقلالية؟ وهل هو محل للثقة والمصداقية؟
ماذا؟	أ- هل هذه الرسالة والمحتوى: خبر؟ رأي؟ حقيقة؟ انطباع؟ خيال؟ رؤية؟ توقع؟
	ب- ما هي المعلومات أو وجهات النظر التي حذفها المرسل واستبعدها فلم تظهر في الرسالة؟
	ج- ما هي المعلومات أو وجهات النظر التي أقحمها المرسل على الموضوع؟ وهل لا ترتبط به؟

[1] **المرجع السابق: ص: ٢٨٧.**

بأية وسيلة؟	أ- هل لتقنيات الوسيلة وإمكانياتها تأثير على الرسالة والمحتوي؟ مثل حجم الصورة؟ زاوية التقاطها؟ وإضاءتها؟ ونوعية المؤثرات الصوتية؟ ب- ماذا لو كان المحتوى نفسه معروضاً في وسيلة إعلامية أخرى؟
لمن؟	أ- من الجمهور المستهدف؟ ب- لماذا يستهدف هذا الجمهور؟
بأي تأثير؟	أ- من المستفيد من هذه الرسالة والمحتوى والمضمون؟ ب- ما هو هدف المرسل من الرسالة؟ وما هو الهدف الذي تحقق؟ ج- ماذا فهمت من هذه الرسالة؟ وما أثرها عليك؟ ورد فعلك تجاهها؟ د- هل جميع الجمهور فهموا نفس الفهم؟ وكيف كان اختلاف رد فعل الجمهور؟

٩) **النتائج والمخرجات:** وتشمل وصف السلوك الواعي إعلامياً من خلال عدة **عمليات ومهارات منها:** (الانتباه، الاستجابة، الاهتمام، تكوين الاتجاه، السلوك، الممارسة، والإبداع)، وذلك عن طريق ما يلي:

أ- **اكتساب مهارة حسن الاختيار:** عند التعرض الانتقائي لمحتويات وسائل الإعلام الجديد والمحتوى والمضمون.

ب- **اكتساب مهارة feedback (رجع الصدى) أو (التغذية العكسية):** وذلك من خلال التواصل مع الوسيلة الإعلامية للتعبير عن الرأي سلباً أو إيجاباً.

ج- **اكتساب مهارة المشاركة:** من خلال تفعيل الحوار والمناقشة والمشاركة في الرسالة والمحتوى نفسه، بطرح الأسئلة والتعليق والتعقيب والمداخلة بأسلوب مناسب.

د- **اكتساب مهارة التأثير في الآخرين:** من خلال امكانية تعديل اتجاهات وسلوكيات الآخرين تجاه موضوع او قضية مطروحة للمناقشة تتضمن اتجاهات سلبية أو غير واعية، وتعديلها إلى اتجاهات إيجابية بالتفكير ومخاطبة العقل.

هـ- **اكتساب مهارة إنتاج المحتوى الإعلامي** الذي يعبر عن ذاتك ورؤيتك ووجهة نظرك وإيصاله إلى الجمهور المستهدف.

تاسعاً: أدوار الأخصائي الاجتماعي في المبادرة التنموية:

١) دور الموجه.
٢) دور الوسيط
٣) دور المستثير.
٤) دور المعلم.
٥) دور الموضح.
٦) دور المصحح.
٧) دور المخطط.
٨) دور الخبير.
٩) دور المرشد.
١٠) دوره كمستشار.
١١) دور المعالج.
١٢) دور المنسق.
١٣) دور المساعد.
١٤) دور المحلل.
١٥) دوره كمصـــــــدر معلومات.
١٦) دور الملاحظ.

عاشراً: القائمون بتنفيذ المبادرة التنموية:

١) الأخصائي الاجتماعي. ٢) أساتذة الجامعات عموماً. ٣) أساتذة الخدمة الاجتماعية.

٤) أساتذة الإعلام. ٥) أساتذة التخطيط التربوي. ٦) رجال الدين.

٧) أخصائيو التعليم المدني. ٨) الأخصائي النفسي. ٩) أخصائيو التدريب وتنمية المهارات.

حادي عشر: الاعتبارات الواجب مراعاتها عند تنفيذ المبادرة التنموية:

١) مراعاة أن يكون برنامج المبادرة معبراً عن حاجات ورغبات الشباب والطلائع المستهدفين.
٢) أن يكون برنامج المبادرة التنموية واقعياً قابلاً للتنفيذ والتطبيق.
٣) أن يراعي الأخصائي الاجتماعي الإمكانات المادية والبشرية المتاحة عند تنفيذ المبادرة.
٤) مراعاة التنوع في الأنشطة واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والنمذجة الالكترونية في ذلك.
٥) ضرورة الشراكة والتنسيق والتعاون بين المؤسسات والهيئات المعنية لتحقيق التكامل والاستفادة من جميع الإمكانات المتاحة.
٦) مراعاة تقويم برنامج المبادرة للوقوف على نقاط القوة وأوجه القصور لتلافيها مستقبلاً.

وفي النهاية يري البحث أن ممارسة هذه المبادرة التنموية المقترحة يعتمد على الدينامية والتفاعل والتنسيق والتعاون المتبادل والتكامل بين المؤسسات كل حسب قدراته وامكاناته، كما يمكن إدخال التعديلات اللازمة عليها كلما اقتضت الضرورة لذلك، وما هذه الصياغة إلا تصور مقترح يُمَثِّل اتجاهاً تنموياً يرتبط بالخدمة الاجتماعية ودورها الإنمائي، وهذا التصور يحتاج إلى تجريب للتأكد

من فعاليته التنموية في نشر ثقافة الوعي بمخاطر الإعلام الجديد، وذلك في بحوث مستقبلية. أعلى النموذج

قائمة المراجع مرتبة حسب ورودها فى البحث:

الخضور أديب: أولويات تطوير الإعلام العربى وآفاقه، ط (١) المملكة العربية السعودية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠٨م، ص: ٩.

محمد زين العابدين عبد الفتاح، نور الدين محمد نصار: استخدام مواقع التواصل الاجتماعى وأثرها فى تنمية الأمن الفكرى من وجهه نظر طالبات جامعة أم القرى، مجله العلوم التربوية ، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، ع ٣٥، ابريل ٢٠١٨م، ص:٣٦٩.

شريف درويش اللبان: إشكاليات الرقابة: الضوابط الأخلاقية والتشريعية لشبكات التواصل الاجتماعى فى الدول العربية (١)، دراسة منشورة على موقع المركز العربى للبحوث والدراسات ٢٠١٥م، متاح على الرابط: http://www.acrseg.org/39122

توصيات مؤتمر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية السادس والعشرون لمواجهة الإرهاب والتطرف: دور المؤسسات الدينية فى العالمين العربى والإسلامى فى مواجهة التحديات، الواقع والمأمول، نقد ذاتى ورؤية موضوعية، محافظة أسوان، يومى ١٤ ، ١٥ مايو ٢٠١٦م http://ar.awkafonline.com/?p=29493

لمياء سعد الذيب : اتجاهات طالبات جامعه الملك سعود نحو شبكات التواصل الاجتماعى دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، قسم الإعلام، جامعة الملك سعود، ٢٠١٤م، ص: ٧٢.

عامر أحمد عياد العورتانى: أثر وسائل التواصل الاجتماعى فى التطرف الفكري من وجهة نظر المعلمات والطالبات فى مدارس العاصمة عمان، بحث منشور ، حوليات كلية الآداب، جامعة عين شمس، المجلد ٤٧، (عدد يوليو – سبتمبر ٢٠١٩م).

نجلاء أحمد المصيلحى: برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية لوقاية الشباب الجامعى من جرائم الإرهاب الإلكترونى، بحث منشور فى المؤتمر العلمي الواحد والثلاثون، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، ٢٠١٨م.

غالب كاظم جياد الدعمى: الإعلام الجديد اعتمادية متصاعدة – ووسائل متجددة، ط١ الأردن، عمان، دار أمجد للنشر والتوزيع، ٢٠١٧م

جميلة بنت محمد بن عبد المحسن اللعبون: دور الأسرة فى الحد من تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعى على العلاقات الأسرية، دراسة مطبقة على عينة من الأسر السعودية بمدينة الرياض، بحث منشور فى جمعية الاجتماعيين في الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة، مج٣٥، ع١٣٧، ٢٠١٨م.

عصام عبد الرازق فتح الباب: تصور مقترح للتعامل مع الآثار المترتبة على استخدام الشباب الجامعى لشبكات التواصل الاجتماعى من منظور طريقة العمل مع الجماعات، بحث منشور فى مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ع ٥٦، ج٢، ٢٠١٦م.

إبراهيم محمد الكعبى: تصور مقترح للتعامل مع الآثار المترتبة على استخدام الشباب الجامعى لشبكات التواصل الاجتماعى من منظور الخدمة الاجتماعية، بحث منشور فى مجلة، كلية الآداب ، جامعة القاهرة، ع٧٥، ج٥، ٢٠١٥م

عاشور عبد المنعم أحمد السيد: تصور مقترح لأخصائى العمل مع الجماعات فى استخدام مواقع التواصل الاجتماعى لتعزيز قيم المسئولية الاجتماعية للشباب الجامعى، بحث منشور فى مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ع٥٨، ج٤، يونيو ٢٠١٧م

هالة حسن بن سعد على الجزار: الدور التربوي للأسرة فى تحقيق استخدام الالكترونى آمن لأبنائها من وجهة نظر أولياء الأمور، بحث منشور فى مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، كلية التربية، جامعة الأزهر ع١٧٥، ج١، ٢٠١٧م

علي يحى يحى ناصف: التدخل المهنى بطريقة خدمة الجماعة وتعزيز الأمن الفكري لأعضاء برلمان الطلائع، بحث منشور فى مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ع ٥٠، مجلد ٣، ابريل ٢٠٢٠م.

خالد ممدوح العزي: وسائل التواصل الاجتماعى وتأثيرها على الوعى التنموي، بحث منشور فى مجلة العربى للدراسات الإعلامية، المركز العربي للأبحاث والدراسات الإعلامية، ع٣، أكتوبر ٢٠١٩م.

يقصد بـ (شركاء التنمية): المؤسسات الوطنية الحكومية وجميع الوزارات ذات الصلة والمؤسسات التربوية والاجتماعية، ومنظمات المجتمع المدنى (جمعيات أهلية، نقابات مهنية، أحزاب سياسية، نقابات عمالية، نوادي وغيرها.....)

أسماء عاصم أحمد: الإعلام الجديد الإشكاليات وأنماط التغير: مقال منشور على الموقع الإلكترونى للمركز العربى للبحوث والدراسات، بتاريخ ٣٠ مارس ٢٠٢٠م، من خلال الرابط التالي: http://www.acrseg.org/41551

المرجع السابق، نفس الصفحة.

رشا عبد اللطيف محمد عبد العظيم (باحثة دكتوراه): أثر استخدام المواقع الإلكترونية على المحتوى البرامجى والأداء المهنى للقائمين بالاتصال فى البرامج الحوارية التليفزيونية- دراسة تطبيقية على القنوات الحكومية والخاصة-، رسالة دكتوراه مسجلة فى كلية الإعلام جامعة القاهرة ، ٢٠٢٠م.

فهد بن عبد الرحمن الشميمرى: التربية الإعلامية: كيف نتعامل مع الإعلام، ط١، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، السعودية، ٢٠١٠م، ص ص: ١٨٣-١٨٤

Digital 2019: Global Digital Overview, *Digital Report*, 31/1/2019, available at : https://datareportal.com/reports/digital-2019-global-digital-overview

محمد عبد الحميد: المدونات – الإعلام البديل-، ط١، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٩م، مقدمة الكتاب ص: ز.

نشوى الشلقانى: استخدامات الشباب الجامعى فى مصر لوسائل الإعلام ومدى اعتماده عليها فى المعرفة بالأحداث المحلية والعربية والدولية دراسة ميدانية، بحث منشور فى مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، ع ٥٣، ٢٠١٠م

دستور جمهورية مصر العربية ٢٠١٣م، مادة ٦٥.

دستور جمهورية مصر العربية ٢٠١٣م، مادة ٥٧.

صفحة دار الإفتاء المصرية مرصد الفتاوى التكفيرية والآراء المتشددة على الفيس بوك ، ١٦ أغسطس ٢٠١٤م، من خلال الرابط:
https://www.facebook.com/InfedilizingFatwas/photos/a.1510939/895788561/1526202260928991/

خطة الأنشطة الطلابية بمعاهد البعوث الإسلامية للوافدين بالأزهر، جريدة الدستور، تاريخ نشر الخبر يوم الجمعة ١١ أكتوبر ٢٠١٩م، يمكن زيارة الموقع من خلال الرابط التالى: https://www.dostor.org/2866580

مجدي الجلاد: مقال صحفى بعنوان: انفراد «الداخلية» تفرض «قبضة إلكترونية» على جرائم شبكات التواصل الاجتماعى، تاريخ المقال: يوم الأحد ١ يونيو ٢٠١٤ م، من خلال الرابط : https://www.elwatannews.com/news/details/495659

آية ياسر نجار: مفهوم الوعي الثقافي، موقع موضوع، تم نشره بتاريخ ٦ ابريل ٢٠١٧م، عبر هذا الرابط:

https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B9%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D9%8A

زينب الخضيرى: الوعى الثقافى، مقال منشور يوم ٣ نوفمبر ٢٠١٨م عبر الرابط التالى: http://www.alriyadh.com/1714957

جلال حسن أحمد مجاهد: استراتيجية مقترحة للتنمية الريفية فى ضوء بعض التجارب المحلية المعاصرة – دراسة حالة–، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠١٧م، ص: ٩٧.

تم صياغة المبادرة التنموية لنشر ثقافة الوعى بمخاطر الإعلام الجديد من منظور الخدمة الاجتماعية للدكتور/جلال مجاهد، وذلك من خلال الاستعانة ببعض الدراسات فى الخدمة الاجتماعية والتربية الإعلامية ومنها على سبيل المثال:

فهد بن عبد الرحمن الشميمري: مرجع سبق ذكره، ص ص: ٢٨١–٢٨٧.

إبراهيم محمد الكعبى: مرجع سبق ذكره.

عصام عبد الرازق فتح الباب: مرجع سبق ذكره.

عاشور عبد المنعم أحمد السيد: مرجع سبق ذكره.

عاطف محمد النجار: مخاطر وسائل التواصل الاجتماعى على الأسرة وتصور مقترح للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية للتخفيف منها، بحث منشور فى مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ع٦٠، ج٨، يونيو ٢٠١٨م، ص.ص: ٥١–٨٢.

لمزيد من التفاصيل يرجى الاطلاع على نموذج فهد الشميمري للتربية الإعلامية ٢٠١٠م، والذي جاء مستنداً إلى نموذج (لازويل ١٩٤٨م)، ووردت الملامح العامة للنموذج فى كتاب (فهد بن عبد الرحمن الشميمري: مرجع سبق ذكره، ص ص: ٢٨١–٢٨٧.

المرجع السابق: ص: ٢٨٧.

نحو مبادرة تنموية لنشر ثقافة الوعي بمخاطر الإعلام الجديد

Towards Developmental Initiative for Spreading awareness Culture about the Dangers of the New Media

إعداد

د/ جلال حسن أحمد مجاهد

مدرس بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع

كلية التربية - بتفهنا الأشراف - جامعة الأزهر

ملخص البحث باللغة العربية:

يمثل العنصر البشري أداة التنمية وهدفها، ولذا يجب أن تهتم الدولة ومؤسساتها بتوعيته وحمايته في ظل تسارع التأثير السلبي للتكنولوجيا الرقمية وتعدد مخاطر وسائل الإعلام الجديد كالمخاطر: (الفردية والجماعية والمجتمعية، الفكرية والسلوكية والثقافية، الاجتماعية والأخلاقية، الصحية والتعليمية والاقتصادية)، ولمَّا كان للخدمة الاجتماعية –كأحد مهن المساعدة الإنسانية– أدواراً وقائية وعلاجية وإنمائية على جميع مستويات الممارسة المهنية والتي يمكن تطويعها في الدراسات البينية لتعظيم الاستفادة منها **فقد استهدف البحث الراهن** : صياغة إطار تصوري مقترح في شكل مبادرة تنموية لنشر ثقافة الوعي بمخاطر الإعلام الجديد من منظور الخدمة الاجتماعية"، وذلك باستطلاع آراء ١١٠ من الخبراء في المجال (التربوي والدعوي والاجتماعي والإعلامي ومجال الشباب والرياضة)، لتحديد مدى تأثير تلك المخاطر على أفراد المجتمع، ومدى حاجتهم إلى المهارات الوقائية والتنموية لقيادة التأثير الإيجابي في الآخرين بدلاً من التأثر السلبي بهم في الإعلام الجديد.

الكلمات المفتاحية: مبادرة تنموية، ثقافة الوعي، مخاطر الإعلام الجديد، المهارات الوقائية، المهارات التنموية، الثقافة الرقمية.

-Abstract

Towards Developmental Initiative for Spreading awareness Culture about the Dangers of the New Media

The human factor represents a tool for development and its aim; so, the state and its organizations should give due care to his awareness and protection in the shade of the rapid negative effect of digital technology and the multiple dangers of the new media. Such dangers are (individual, collective, social, moral, health, educational and economic). For the role of Social work – as one of the humanitarian assistance professions- it has protective, curative and developmental roles at all levels of professional practice that can be manipulated in interdisciplinary studies to maximize the benefit from it. The current research aims to: formulate a proposed conceptual framework in the shape of a developmental initiative to spread the culture of awareness of the dangers of new media through an opinion poll of 110 experts in the fields of (education, advocacy, Social field, media and the field of youth and sports) to determine the extent of their need to protective and developmental skills to lead the positive effect in others instead of the negative one caused by new media.

Keywords:
Developmental Initiative – awareness culture – dangers of the New Media – protective skills – developmental skills – digital culture.